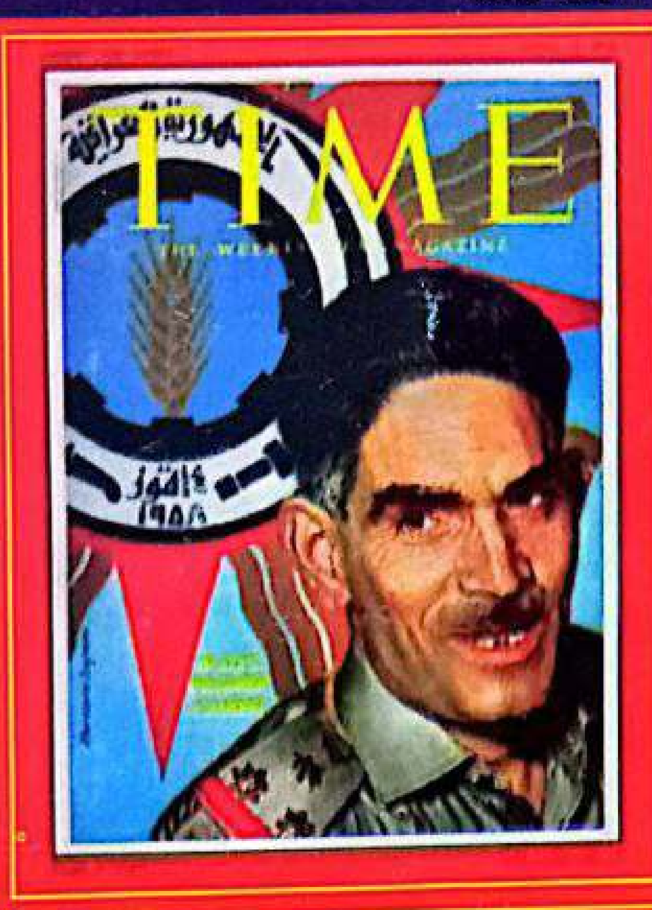
اوراق من ذاكرة العراق

العدد (٢٧) ١٥ تموز ٢٠١٤ السنة الثالثة



وقائع مجزرة الرحاب

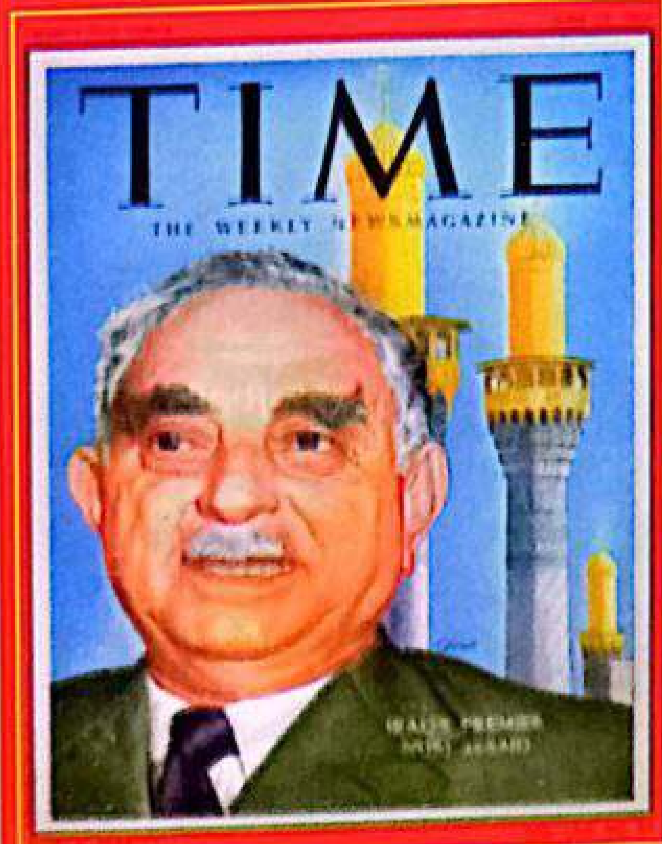
شهود يوم ١٤ تموز

حقائق عن خطة ثورة ١٤ تموز

رشيد مطلك.. الصديق الغامض للزعيم

اغاني ومغنو الثورة

عدنان راسم اول مدير لتلفزيون بغداد



من هم قتلة . العائلة المالكة

صور نادرة وجديدة عن الايام الاولى لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨

تفاصيل جديدة عن نهاية الملكية في العراق

مجلة شهرية تعنى بذاكرة العراق
رقم الايداع ١٩٦٣ لسنة ٢٠١٢ في دار الكتب والوثائق ببغداد

هذه المجلة مقدمة من
مكتبة وأرشيف الزعيم
على التليغرام ، للتواصل
عبر البريد الإلكتروني
abdulkarimqasim19587
@gmail.com للتواصل
عبر الانستا
@ameer_goodman
@itow23

اوراق من ذاكرة العراق

كلمتي

مجلة شهرية مصورة
تعنى بالذاكرة العراقية

صاحبها ومؤسسها رئيس التحرير

شامل عبد القادر

مجلة العراق الاولى

الاخراج الفني

أحمد شامل عبد القادر

Email : shamilkadir@gmail.com

عزيزي القارئ .. تطل علينا الذكرى السنوية (٥٦) للانقلاب العسكري الذي خططه عبدالكريم قاسم ونفذه عبدالسلام عارف صبيحة يوم ١٤ تموز ١٩٥٨ الذي إطاح بالنظام الملكي واعلان قيام النظام الجمهوري وتحول الانقلاب خلال دقائق الى ثورة شعبية !!

عددنا موثق ومصور بهذه المناسبة التي اختلف حولها اهل العراق بين مؤيد ومعارض بسبب الظروف السيئة التي مرت على العراق في اعقاب نهاية العهد الملكي .

في هذا العدد صور نادرة وجديدة تنشر لاول مرة عن المناسبة نتمنى ان يروق لكم وشكرا ..

■ المحرر



محطة الكاظمية للترامواي في بداية القرن العشرين

جميع المراسلات والاعلانات تعنون باسم رئيس التحرير

Email : awrakiraq@yahoo.com   Facebook : awrakiraq@yahoo.com   اوراق من ذاكرة العراق



عبد الكريم قاسم بالملابس المدنية عام ١٩٥٧



وقائع قصر الرحاب يوم ١٤ تموز سنة ١٩٥٨

لعلم القارئ الكريم اني اكتب الان معتمدا على الذاكرة عن واقعة وقعت قبل (56) سنة خلت وليعذرني ذو الانصاف وشكرا.الحقيقة ترددت كثيرا بالكتابة حول هذا الموضوع، وكنت كل هذه السنين متأملا ان تبادر بعض تلك الشخصيات العسكرية التي تعايشت مع هذا الحدث والتي لا تزال على قيد الحياة ان يكتبوا حولها

■ عربي الخميسي / ضابط متقاعد

ومنهم، على سبيل المثال اعضاء منظمة الضباط الاحرار المحترمين واخص منهم الاخوة قاسم امين الجنابي مرافق الزعيم عبد الكريم قاسم، و صبحي عبد الحميد وفيصل شرهان العرس، وغيرهم وكذلك كل من الضباط الساده منذر سليم امر السرية المكلفة باحتلال قصر الرحاب، و جبار خضير و عبد الرزاق غصيبة اللذان سيطرا على معسكر الوشاش وقدما المساعدة في تزويد منتسبي السرية بالعتاد، وطه البامرني مقدم الخفر للحرس الملكي، وعبد الرحمن صالح رئيس الخفر لتلك الليله في قصر الرحاب، وعبد الله الحبيثي ومصطفى عبد الله من مدرسة الاسلحة الخفيفة وغيرهم من الضباط، وكذلك الضباط القادة منهم ولما لم يحدث ذلك او لم يرد تفصيلا مع الاسف فقد بادرت بتقديم هذه المعلومة كما عشتها ورأيتها وسمعتها شخصيا آنذاك. وقبل ان ابدأ بالكتابه أؤكد للتاريخ ان ما كتبه بعض الاساتذة الافاضل عن هذا الموضوع بالذات بمناسبة ١٤تموز هذه السنة وكل سنة

قبلها، ولا تزال الكتابات متواليه حتى هذه الساعه وهم كثر، ومع احترامي للجميع فقد جاء في بعضها كثير من خلط الوقائع وتوجيه الاتهامات الى فرد معين او جهة معينه، جراء تناقل المعلومات التي قد تكون في معظمها غير دقيقة في وصفها وتاريخها وشخوصها وكل كتب من زاويته الخاصه وحسب رؤيته لها واليكم القصة بالكامل كما عشتها :

في الصباح الباكر من يوم الاثنين الموافق ١٤ تموز سنة ١٩٥٨ اوقضت من النوم من قبل زوجتي لتخبرني بما سمعت من دار الاذاعة العراقية وان ثورة ضد الحكم قد وقعت، وكان لي علم بها دون معرفة موعدها المحدد بالضبط، حيث كنت وزملائي خريجي كلية الاركان نتمتع باجازة التخرج آنذاك، ومع ذلك عرفت ان الثورة المرتقبة ها هي قد حدثت!! وحالا ارتديت ملابسي العسكرية وذهبت على الفور الى وزارة الدفاع الكائنة آنذاك في شارع الرشيد من جهة باب المعظم، وكانت الجماهير قد سبقتني وهي محتشدة ولا زالت حتى تلك اللحظه تحتشد يمينا ويسارا وقد احتلت شارع الرشيد، وكل المنافذ والازقه المؤديه لوزارة الدفاع وفي كل الاتجاهات، وبطريقي من الاعظميه حيث اسكن الى وزارة الدفاع شاهدت قوات مدرعة اعرف بعض ضباطها منهم المقدم سعدي... وقد اتخذت موضعا لها في ساحة عنتر - الاعظمية.كان باب وزارة الدفاع مفتوحا على مصراعيه، دخلت الوزارة ورأيت احد ضباط الانضباط العسكري الذي اكد لي قيام الثورة وان قادتها لم يحضر كلهم حتى الان لوزارة الدفاع، وبعد مدة قليلة رأيت العقيد عبد الكريم الجدة امر الانضباط العسكري وهو منهمك باصدار الاوامر لضباط ومراتب الانضباط العسكري، ولما لم يصدر بعد امر تعييني وضباط دورتي الثالثة والعشرين المتخرجين من كلية الاركان قبل خمسة ايام فقط من الثورة اي في ١٩٥٨/٧/٩، فقد اشار علي العقيد كريم الجده ان التحق بامرة العقيد عبد اللطيف الدراجي الذي عين توا امرا للواء المشاة العشرين الى حين صدور الامر بتوزيعنا وزملائي الخريجين على وحدات الجيش العراقي، لقد اتاحت لي هذه الحالة فرصة التنقل بحرية تامة، وخلال هذا الوقت كانت نداءات عبد السلام عارف وقراءته للبيان الاول للثورة تتكرر باستمرار، وهو ينادي جماهير الشعب الى التوجه الى قصر الرحاب لدعم الثوار والثوره، ويحرض على اقتحامه فتوجهت مشيا على الاقدام نحو قصر الرحاب ووصلته حوالي الساعة السابعة والنصف صباحا، ولم اجد هناك سوى بعض الجنود اثنين او ثلاثه وهم منهمكين بحزم عفشهم وجمع حاجاتهم الشخصيه لمغادرة المكان، وكانت رائحة الدخان لا تزال تنبعث من بوابة القصر، وهو خال من الاثاث والمحتويات ورأيت هنا وهناك بعضها اما مهشما او مبعثرا ومكسورا، وان عمود شرفة الباب الايمن (الدنكه) والحائط الامامي لمبنى القصر كانتا قد ضربتا بصاروخين كما هو ظاهر للعيان بشكل واضح تماما للفرد الواقف امام الباب، وقد روى لي احد جنود الحرس القله من الباقين، تفاصيل ما حدث من امور قبل ساعة من الزمن ردا على تساؤلاتي منهم حول ما جرى فسمعت لأول مرة قصة قتل افراد العائلة المالكة سأتي عليها لاحقا، وبعدها عدت راجعا وفي طريقي عرجت الى موقع السفارة البريطانية الواقعة في جانب الكرخ على ضفة نهر دجلة اليمنى بين محلتي الكريمات والشواكة، فرأيت الجماهير المحتشدة امام السفارة وهناك تبادل لأطلاق نار خفيف من والى داخل السفاره، وتمثال الجنرال الانكليزي (مود) رمز الاستعمار قد أسقط من مكانه، وهناك بعض الاشخاص كانوا يقومون بنهب السفارة البريطانية من جهة شاطئ نهر دجلة من محلة الكريمات حيث انحسار مياه دجلة، وبعضهم كان يحاول تهشيم التمثال، وفي طريقي لعبور جسر الشهداء رأيت جثمان الوصي عبد الاله معلقا على العمود الكهربائي الملتصق بفندق الرحاب في شارع المأمون قرب ساحة الشهداء في الكرخ، وشخص ما مدنيا بملابسه العربية وعلى الاكثر كان قصابا كما يظهر من هيئته حاملا قامة (اشبه بالسيف) يقوم بالعبث بها وتقطيعها، والجماهير محتشده على شدتها، ومن ثم بعدها توجهت راجعا الى وزارة الدفاع حيث التحقت انا والرئيس الركن صبحي محمود الطعان بمقر اللواء العشرين، وكان آمره العقيد عبد اللطيف الدراجي والذي اتخذ من بناية الثكنة الشمالية (الكرنتينة) للجيش الواقعة في باب المعظم مقابل وزارة الاوقاف والشؤون الدينية حاليا مقرا له، وهناك التقيت ببعض ضباط ركنه اتذكر منهم الرئيس الاول الركن حاتم عطية وهو زميلي بالدراسه، وخلال وجودي لم الاحظ اية فعاليات او نشاط لضباط هذا المقر بما فيهم آمره، وكان الجو تسوده الكآبه وقدر من الحيطة والحذر وربما الخوف بما

تضمره الساعات القادمه من اخطار. وتبادلت الحديث مع بعضهم وسمعت منهم بعض المعلومات عما يجري آنذاك وكذلك الحديث عن قصة قتل العائلة المالكة وكانت مطابقة تماما لما اخبرني به الجنود امام القصر كما جاء اعلاه والتي ساروبها لاحقا. خلال الثلاثة ايام من وجودي في او حوالي وزارة الدفاع شاهدت وسمعت الكثير من الامور والاحداث التي كانت تاتي متسارعة منها اعتقال وزراء العهد الملكي وشخصيات الحكم فيه وكيف كانوا يعاملون بكل احترام وتقدير ويرسلون الى الموقف العام الواقع خلف المستشفى الملكي سابقا (مكان وزارة الصحة الان) وكان آمر الموقف الرئيس الاول انور الحديثي الذي عين توا وقد زرت هذا الموقف شخصيا في اليوم الثالث للثوره ورايت حسن معاملتهم من قبل مسؤولي الموقف كذلك رأيت جثث تسحل بالشوارع لبعض الذين قتلوا خلالها منهم صباح نوري السعيد والبقيه الباقيه من جثة الوصي عبد الاله واثنان قبل لنا هما من الوزراء الاردنيين كانا نزيليّ فندق سمير أميس في العراق لتلك الليله وقيل ايضا انهما ممثلا الحكومة الاردنية لحضور اجتماع وفود الاتحاد الهاشمي بين العراق والاردن وكذلك جثة نوري السعيد في اليوم التالي وغيرها من وقائع واني اعلم جيدا ان هذه الافعال لم تكن من مهمات الثورة ولا من قراراتها بتاتا كما ان سحل بعض الجثث في الشوارع لا يمكن ان تنسب لأية جهة اطلاقا بل هي ردة فعل الجماهير الغاضبة وممارساتها غير الموجهة وغير المنضبطة حيث لم تكن صورة الثوره واضحة المعالم حتى تلك اللحظة لسائر الناس بشكل جلي خاصة وان معظم الجماهير كانت من العامة البسطاء. ولم يكن هناك اي نشاطات اوممارسات تنسب لجهات حزبية او تنظيميه حتى تلك الساعه. كما لم اسمع بها سابقا او لاحقا كتوجيه مبيت من قبل قادة الثوره ما عدا تصريح واحد سمعته باذني وقد صدر عن عبد السلام عارف في زيارته للبصره بعد الثوره بثلاثة اشهر كما اتذكر اذ قال امام آمر الموقع وبعض الضباط وانا منهم - اننا انتهينا من الحبال وسنرسلها الى الاردن -- وقد فوجئنا بهذا القول غير الموزون يصدر من رجل دوله مسؤول في حينه وامام حشد من الجنود. كيف حدث قتل نزلاء قصر الرحاب كان احتلال قصر الرحاب كما تقتضي الخطه. تقوم به احدى سرايا المشاة التي كان آمرها الرئيس منذر سليم من خريجي الدوره الرابعة والعشرون للكلية العسكرية.

وكان معه اثنان من آمري الفصائل الضباط برتبة ملازم وملازم اول لنفس السريه. كما كانت السرية ناقصة الملاك والتجهيز والتسليح ويقدر تعدادها بحوالي ثمانون فرد. وفي ليلة التنفيذ ١٤/١٣ تموز ١٩٥٨ اتجهت السريه المذكوره قادمة من معسكرالمنصورية ضمن باقي القوات نحو صوب الكرخ باتجاه قصر الرحاب منقولة بعدد من السيارات العسكريه سالكة الطريق العام بغداد الحله. الذي كان آنذاك عباره عن سدة قليلة الارتفاع تمتد طولا من محلة علاوي الحله حتى نهاية الحارثيه. تفصل القصر عن معسكر الوشاش (منتزه الزوراء حاليا) ومارة بثكنات وحدات لواء الحرس الملكي عند جسرالحارثية (نهر الخر) وعلى الجانب الايسر للطريق. وعند وصول السريه مقابل قصر الرحاب - الذي هو حاليا ساحات معرض بغداد الدولي — ترجل منها منتسبو السرية وانتشرت السريه على شكل نسق منفتحه موازية للطريق. وتقدمت نزولا الى صوب القصر بامر آمر السريه المذكور وكانت الساعه تشير الى السادسه او قبلها بقليل. حيث لا يزال الظلام بدرجه خفيفه اوعند الضياء الاول من النهار. ومعلوم ان قصر الرحاب عبارة عن بناء من الطابوق ذو طابقين مربع الشكل تقريبا. وان طول ضلعه حوالي الاربعين مترا له باب اماميه تؤدي الى الداخل وعلى ذات الباب شرفة مستندة على عمودين (دنكه) واحد على كل جانب من الباب. ومثلها في الطابق العلوي الثاني كما يحيط بالقصر سياج خارجي بارتفاع حوالي المترين مبني من الطابوق ايضا على شكل مربع يبعد السياج الخارجي حوالي الخمسين مترا عن القصر. وله اربعة ربايا للحراسة موزعة على زواياه الاربعه. وله باب عريضة اماميه للدخول وعلى جانبي الباب غرفتين صغيرتين لسكنى الحرس. كما كانت هناك حديقة كبيرة امام القصر مزروعه شجيرات صغيره ذات ارتفاع واطئ هي على الاغلب من شجر الآس. وعلى شكل سواقي صغيره متوازيه وأرضها مغطاة بالعشب الاخضر (الثيل). يخرق الحديقة من باب السياج الخارجي شارع مبلط مؤدي الى باب القصر الداخليه يسمح لدخول العربات وينتهي بساحه مبلطه صغيره امام القصر مباشرة وهو يقسم الحديقه الاماميه الى قسمين متساوين. في تلك الليله وكالعاده هناك قوة عسكريه من المشاة قائمة بواجب الحراسه. تحت امرة ضابط الخفر الملازم الاول مؤنس ثابت (وهو بالوقت نفسه احد مرافقي الملك

فيصل الثاني) اضافة الى ذلك كان يتواجد بالقصر ضابط اخر يقوم بواجب رئيس الخفر وهو الرئيس عبد الرحمن صالح زميلي من الدوره الخامسة والعشرين للكليه العسكريه. وفي تلك الليله بالذات كان هناك مقدم خفر متواجد بمقر لواء الحرس الملكي في الحارثيه التي لا تبعد اكثر من خمسمائة متر من القصر وهو معاون أمر فوج الحرس الملكي المقدم طه البامرني.

حال اقتراب افراد السريه من الباب الخارجي للسياج احس بهم رجال الحرس فقام بمناداتهم- قف – فرد امر السريه على الصوت سلموا انفسكم لقد قامت الثوره. وبعد تكرار السؤال والكلام بين الطرفين لفتره قصيره. اطلق الرصاص باتجاه السريه فردت السريه بالمثل باطلاق الرصاص ولكن بكثافه. ثم اغلق الباب الخارجي، وعلى اثرها انسحب افراد الحرس الى الداخل. فقامت السريه بالتقدم نحو الباب الخارجي وتمكن افرادها من التسلل داخل القصر متخذين وضع الانبطاح مستفيدين من سواقي الحديقه وشجيراتها. منتشرين على شكل نسق بمواجهة مبنى القصر. وفي اثناء ذلك بدأ اطلاق الرصاص بشدة على جنود السريه من بوابة القصر الداخليه، ومن شرفة القصر وكانت السريه بدورها تطلق النار باتجاه مصدر الاطلاق. واستمرت الحاله لفتره قصيره من تبادل اطلاق النار بين الطرفين. ولما كانت السريه مزودة بعدد قليل من العتاد بحدود عشرين طلقه لكل بندقيه لذا اصبح موقف السريه حرج وخطر ان استمرت حالة الرمي لوقت اخر اطول. مما دعا آمر السريه ان يفكر جديا بضرورة الحصول على العتاد وباسرع وقت ممكن. وفي تلك اللحظات الحرجه وبالصدفه، وصلت مدرعه تقل الملازم الاول عبد الرزاق غضيبه ومعه الملازم الاول جبار خضير بغية استطلاع الموقف بعد ان انهيا واجبهما من فرض السيطره على معسكر الوشاش القريب والمقابل لقصر الرحاب. وبعد الاستفسار عن الوضع من امر السريه طلب الاخير منهما جلب العتاد لأفراد سريته الذي اوشك على النفاذ وبالسرعه الممكنه. وبناء على ذلك ذهبت المدرعه ومن فيها الى مقر مدرسة المشاة في معسكر الوشاش والتي تبعد عن القصر فقط ثلاثمائة متر. وهناك وجدا فيها كل من الملازم الاول عبد الله الحديثي والملازم الاول عبد الستار العبوسي وهما من معلمي دورات تدريب الضابط على مدفع عشرين ملم ضد الدبابات. وكذلك كان الملازم مصطفى عبد الله احد الضباط التلاميذ فيها فقام هؤلاء الضباط بفتح باب المشجب واخذوا منه العتاد المطلوب. وركب الثلاثة سيارة من نوع جيب تحمل مدفع بازوكه من عيار ١٠٥ م ضد الدبابات ومعه عتاده وهي عدد من الصواريخ. وتحركت السياره صوب القصر حيث وصلت خلال وقت قصير جدا فوزعت الاعتده على الجنود وانضم هؤلاء الضباط الى امر السريه. وهنا اشتد تبادل اطلاق النار بين القصر وافراد السريه. وبالنظر لعدم استجابة من في القصر للاستسلام كما كان يعبر عن حال لسانهم ضابط الخفر الملازم الاول مؤنس ثابت حتى تلك اللحظه. فقد بادر الملازم الاول ستار العبوسي باستخدام المدفع لضرب القصر بصاروخ واحد اي طلقه واحده اصابت الدنكه لشرفة باب القصر. ولما لم تستجب القوه المدافعه عن القصر للأستسلام ايضا فقد كرر الضربه فاصابت هذه المره الجدار الامامي للقصر. مما احدث الضربه هزه عنيفه وصوت عالي وعلى اثرها وافق نزلاء القصر بالاستسلام دون قيد اوشرط. وكان اول من خرج من الباب ضابط الخفر (المرافق) الملازم الاول مؤنس ثابت رافعا بيده اليسرى منديلا ابيضا. وخلفه مباشرة كان الملك والوصي ومن ثم باقي افراد العائله المالكه وبعض افراد الحاشيه. وعندها وقف امر السريه وباقي الضباط وجميع منتسبي السريه حاملين اسلحتهم وهم بوضع التهيئ مستقبلين المستسلمين لأستلامهم. وحين اقترب الملازم الاول مؤنس ثابت من الواقفين بانتظاره وهو على بعد عشرة امتار تقريبا فاجئ الواقفين بسحب مسدسه الشخصي الاوتوماتيكي المثبت بحزامه واطلق منه صلية واحدة من عدة اطلاقات. تزامنت تماما مع فتح نار شديده وبكثافه من رماة كانوا بالطابق الاول من القصر. وكانت بالتحديد الشرفة الاماميه هي مصدر تلك النار. وبردة فعل غير ارادية فتح جميع الضباط بما فيهم الملازم الاول ستار العبوسي وباقي المراتب النار على الملازم الاول مؤنس ثابت فاردوه قتيلا في الحال هو ومن كان خلفه من الافراد من العائله المالكه دون تمييز. وكانت حصيلة الرمي من الطرفين سقوط احد مراتب السرية قتيلا وجرح الملازم الاول مصطفى عبد الله واخرين. ومن الجانب الثاني سقوط الجميع رجالا ونساء قتلى ما عدا زوجة الوصي وشخص اخر. ومن ثم جرى نقل القتلى لمستشفى الرشيد العسكري بسيارة عسكريه الا ان الجماهير اوقفتها وسحبت منها جثة الوصي عبد الاله فقط .

شهود ثورة ١٤ تموز

احد شهود ثورة ١٤ تموز كان واجبه صباح الثورة اذاعة البيان الأول للثورة من الإذاعة فقط كما ورد في الصفحة ١٦٩ من كتاب اسماعيل العارف الفصل الثاني بعنوان (هكذا نجحت الثورة) في صيف ١٩٥٨ قررت الحكومة العراقية ارسال بعض القطعات العسكرية الى الأردن بدعوى مساندتها ضد التهديد الإسرائيلي , ولكن الغاية الحقيقية كانت دعم حكومة لبنان , وذلك بتهديد سوريا بالجيش العراقي المحتشد على حدودها مع الأردن . وكان وزير خارجية لبنان قد أتهم سوريا وحليفتها مصر في الجمهورية العربية المتحدة بإثارة ألإضطرابات في لبنان , كما إستهدفت الحكومة العراقية ايضا تقوية الملك حسين حينما بدأ تيار الحركة القومية يهب على الأردن ويهدد عرشه < فتقرر إرسال اللواء العشرين الذي كان يعسكر في منطقة جلولاء على بعد سبعين ميلا تقريبا من بغداد للقيام بهذه المهمة ,فصدرت اليه ألأوامر يوم ٣ توز ١٩٥٨ لكي يتهيئ للحركة ويكمل نواقصه على الفور , وحدد يوم حركته ليلة ١٣ / ١٤ تموز ويقول (ولير كرين افلاند) في كتابه (حبال من رمل) عن حركة الجيش العراقي الى الاردن ما يلي (ان جون فوستر دالس وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية , وصف هذا ألإجراء بانه جنون مطبق ةانه عمل انتحاري يشبه عملية قناة السويس , وعندما علم الضباط الاحرار بهذا الامر استقر رأي اللجنة العليا على انتهاز فرصة مرور اللواء المرور في بغداد لتنفيذ الثورة فأختمرت الفكرة في ذهن الزعيم عبد الكريم قاسم والعقيد عبد السلام عارف . ولكنهما ن يخططا لها باقصى درجات االكتمان والسرية , فحالا إخفاء نواياهم عن معظم اعضاء اللجنة العليا للضباط الاحرار بمختلف الطرق لكي لاتتسرب الى السلطات الحكومية , كما حاول عبد الكريم قاسم تبديد شكوك السلطات حول تحركاته , فأخذ يرتاد المحلات العامة عند مجيئه الى بغداد خلال العطلة الاسبوعية وهو بصحبة اشخاص لا يشك باتجاهاتهم السياسية . وقد علم العقيد عبد الكريم الجدة من اخيه عبد الرزاق الجدة الذي كان مرافقا لنوري السعيد في ذلك الوقت بأن ألإستخبارت لديها ريبة حول نشاط بعض الضباط , فقام بابلاغ تلك المعلومات الى الزعيم عبد الكريم قاسم عندما كان يعقد اجتماعا مع اللجنة العليا في داره يوم الجمعة المصادف ٤ تموز ١٩٥٨ فتفرق الحاضرون على الفور . وسافر هو الى مقر لوائه في المنصورية فأتفق مع العقيد عبد السلام عارف والمقدم عبد اللطيف الدراجي ان يقوم الاخير بابلاغ اللجنة العليا (ان الثورة قد تأجل تنفيذها أثناء مرورالواء العشرين ببغداد)بينما قررا بابلاغ عدد محدود جدا من الضباط الاحرار قبل التنفيذ بيومين فحضر عبد الكريم قاسم سرا هو وعبد السلام عارف الى بغداد يومي ١٠ و١١ تموز واتصلا بالمقدم وصفي طاهر وكلفاه تبليغ كل من الرؤساء جاسم العزاوي وعبد الستار عبد اللطيف وابراهيم جاسم التكريتي وابراهيم عباس الامي ليكونوا ادلاء للقطعات ليلة ١٣ / ١٤ تمز ويلاقوا اللواء العشرين في مثابة تقع شرقي بغداد الجديدة ثم يتولوا دلالة المفارز العسكرية الى اهدافها . وعند مرور عبد الكريم قاسم بمدينة بعقوبة في طريق عودته الى مقر لوائه في المنصور يوم ١١ تموز أناط بالرئيس قاسم امين الجنابي احد الضباط الاحرار من صنف الهندسة الموجود هناك مهمة اعتقال قائد الفرقة الثالثة غازي الداغستاني حالما يجتاز اللواء العشرين المدينة المذكورة , (كما هيئ الزعيم عبد الكريم قاسم سيارة عسكرية (لوري) محملة بمختلف الأعتدة المستعملة في اللواء العشرين من مخزن العتاد الموجودة في معسكر المنصورية وغطيت بقماش ووضعت فوقها ادوات المطابخ والحوانيت لإخفاء حمولتها الحقيقية)على ان تلتحق بمؤخرة رتل اللواء عند مروره من معسكر المنصور فاختلطت فعلا بمؤخرة سيارات االفوج الذي يقوده العقيد عبد السلام عارف اذ كانت القطعات العسكرية التي تم بالعاصمة بغداد بجرد من العتاد , ا وضع خطة الإستيلاء على اللواء



عبد الكريم قاسم في زيارة ضريح الامام الحسين عليه السلام



في هذه البقعة استشهدت العائلة المالكة



معرض الجيش العراقي في كانون الثاني ١٩٥٨



مجلس النواب العراقي

العشرين الزعيم عبد الكريم قاسم بالتعاون مع العقيد عبد السلام عارف أمر الفوج الثالث في اللواء العشرين والمقدم عبد اللطيف الدراجي آمر الفوج الأول وتضمنت اقناع امر اللواء الزعيم الكن احمد حقي محمد علي الذي لم يكن من الضباط الاحرار) . بان يستصحب المقر المتقدم وجماعة استطلاع ومأوي اللواءويسبق الرتل الى مدينة الفلوجة يقضي فيه اللواء ليلته ثم يتابع مسيرته في اليوم التالي باتجاه الاردن وبعد اقناع امر اللواء بالفكرة سلم قيادة جحفل اللواء العقيد عبد السلام عارف باعتباره أقدم امر فوج وعندما تسلم عارف قيادة اللواء سار في مقدمة الرتل وعندها قرر هو والضباط الأحرار في اللواء ألإستيلاء عليه <وفي ذات الوقت كان الزعيم عبد الكريم قاسم قد وضع اللواء التاسع عشر في حالة ألإنذار وتهيأ للزحف على بغداد حالما يستلم إشاره من عبد السلام بدخوله الى بغداد وفي ليلة ١٣ / ١٤ تموز عند ما إجتاز ألواء ألعشرون مدينة بعقوبة الى بغداد (قام ألرئيس قاسم ألجنابي بإعتقال قائد ألفرقة الثالثة ألواء الركن غازي الداغستاني في صباح ١٤ تموز تنفيذا للتعليمات ألتي تلقاها من ألزعيم عبد الكريم قاسم عند زيارته له في معسكرالمنصور قبل الثورة بثلاثة أيام وأسلمه في نفس اليوم إلى آمر ألإنضباط ألعسكري العقيد عبد الكريم الجدة (وقد قال ألواء غازي الداغستاني للعقيد عبد الكريم الجدة عجيب أمر الزعيم عبد الكريم قاسم لقد كان معي قبل عدة ساعات في معسكر جلولاء لتوديع ألواء العشرين ولم تظهر عليه أية علامة تشير إلى قيامه بهذا ألعمل ألخطير , إنه يملك أعصابا من حديد وإلا فكيف تملك أعصابه وأخفى نواياه بهذا الهدوء العجيب وهومقدم على تنفيذ ثورة خطيرة)توقف جحفل اللواء العشرين في نقطة كاسلر بوست للإستراحة, فعقد ألضباط ألأحرار إجتماعا فوريا وقرروا السيطرة على وحدات اللواء وقد أيد الثورة جميع الضباط حتى غير المنضمين الى حركة الضباط ألأحرار < وقرار الزحف على بغداد وإحتلالها .وعندما وصلت مقدمة اللواء إى ضاحية (بغداد الجديدة) كان بإنتظاره أدلا ء من ألضباط ألأحرار بملابسهم ألمدنية < فإستبدلوها بملابسهم العسكرية التي جلبوها معهم وأستلموا دلالة المغارز وقيادتها إلى أهدافها في مدينة بغداد < بدأ الضباط تنفيذ الثورة والإستيلاء على بغداد ألساعة الرابعة من صباح ١٤ تموز . فتولى الرئيس الركن جاسم العزاوي والملازمان علاء الجنابي وأحمد أبو الجبن إعتقال رئيس أركان ألجيش فتم القبض عليه , وتحركت مفارز من سرية الدبابات المستقلة بقيادة من فيها من الضبا ط ألأحرار لتجميد قوات الشرطة السيارة وكذلك تم ألإستيلاء على وزارة الفاع من قبل العقيد الركن عبد اللطيف الدراجي فتم كل ذلك بسرعة خاطفة .(وفي الساعة السادسة من صباح ١٤ تموز أذاع العقيد الركن عبد السلام عارف البيان ألأول للثورة)وكان واجب عبد السلام المكلف به , هذاما ذكره شاهد من شهود ثورة ١٤ تموز احد الضباط الاحراراسماعيل العارف في الصفحات ١٧١ , لغاية ١٧٥ من كتابه اسرار ثورة ١٤ تموز وقد تأيد هذا القول من كل الضباط الذي كتبوا عن الثورة وساهموا فيها الشاهد الثاني احد ألأعضاء في اللجنة العليا محسن حسين الحبيب يوضح كيفية إنضمام عبد السلام عارف الى تنظيم الضباط الاحرار إنضمام عبد السلام عارف : كما ورد في كتاب حقائق عن ثورة ١٤ تموز في العراق للعقيد الركن محسن حسين الحبيب ص ٥٥ كما يلي : في احد اجتماعاتنا التي عقدناها في دار وصفي طاهر في نيسان ١٩٥٧ والذي حضره محيي عبد الحميد وناجي طالب ومحسن حسين الحبيب وعبد الوهاب امين ورجب عبد الجيد وعبد الكريم فرحان ومحمد سبع ووصفي طاهر وعبد الرحمن عارف , كنا بإنتظار مجيئ عبد الكريم قاسم ليبدأالحديث ة وبعد فترة حضر عبد الكريم قاسم ولكن كان برفقته عبد السلام عارف < لقد كان حضور عبد السلام اجتماعاتنا هذا مفاجأة لنا لإنه لم يكن منظما إلينا حتى ذلك الوقت < وكنا لقد قررنا سابقا عدم انضمام اي عضو الى الحركة ما لم يطرأنه يرشح عبد السلام للإنضمام الى الحركة او انه سيجلبه معه في الإجتماع القادم , وهكذا ساد الإجتماع جو من الوجوم الشاهد الثالث صبحي عبد الحميد وهو من دعاة الوحدة الفورية كما هو عبد السلام شهادة أحد الضباط ألأحرار صبحي عبد الحميد القومي

الإتجاه :ص١٠١ اسرارثورة ١٤ تموز يذكرما يلي : في مساء يوم ٢٨ تموز (يوم عودتي من الأردن) ذهبت الى وزارة الدفاع علمت بأن معظم القرارات التي كنا اتفقنا عليها لم تطبق ، فلم يشكل مجلس قيادة الثورة حيث عارض عبد السلام عارف ذلك بشدة رغم الحاح ضباط الثورة كلهم عليه ، ان النجاح السهل الذي حققه عبد السلام صبيحة ١٤ تموز غرس الغرور والتعالي في نفسه ، ولقد استغربت تصرفاته عندما قابلته صباح يوم ٢٩ تموز فقد كان مغرورا ومتعاليا الى ابعد الحدود حتى كان يتعالى على عبد الكريم قاسم نفسه ويعامله معاملة التابع وليس معاملة الرئيس والقائد وهذا التصرف سبب كل المآسي التي تلت نجاح الثورة . وعلى اثر زيارة ألألوية (المحافظات) واهماله ذكر عبد الكريم قاسم في خطبه < ولقد نبهنا نحن اعضاء الحلقة الوسطية عبد السلام ونصحناه بالكف عن القاء الخطب الإرتجالية التي لامعنى لها ولا مضمون لها بل كانت محل تندر المثقفين لما احتوته من عبارات ومفاهيم غير واضحة (لاقصور ولا ثلاجات ، جمهورية خاكية ، سماوية إلاهية)الى غيرها من العبارات ، وان يكف عن استفزاز الناس ومس مشاعرهم ويعتمد الخطب المكتوبة . وقد احتضن القوميون بأحزابهم وفئاتهم كافة عبد السلام منذ الاول للثورة «الشاهد الرابع جاسم العزاوي من الحلقة الوسطية (قومي الإتجاه من طلاب الوحدة الفوريه كما هو عبد السلام عارف)وهو ما اشار اليه في ص ١٥٩ و١٦٠من كتابه ثورة ١٤ تموز كما ورد في الصفحات من ١٥٩ لغاية ص ١٧٩ ذهبت الى وزارة الدفاع صباح يوم (١٧ تموز) التي اصبحت مقرا لرئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة . الزعيم الركن عبد الكريم قاسم ، الذي قابلته في مدخل الوزارة فرحب بي بحرارة شديدة وقبلني وشكرني على الشجاعة والبطولة التي ابديتهما في تنفيذ الواجب المكلف به ، ثم قابلت عبد السلام عارف لاول مرة بعد الثورة في يوم ١٧ تموز . وكانت مقابلته لي باردة لا تدل على الإهتمام ، حاول ان يظهر نفسه كأنه الوحيد الذي قام بالثورة ، اما الضباط ألأحرار ألأخرون الذين ضحوا بأرواحهم ونفذوا الثورة فكلهم كانوا أداة تنفيذ ليس إلا

مدينة الكوت عام ١٩٢٠

والأمر الذي أثر في نفسي وزاد من إستيائي وان كتمت مشاعري في حينه هو انصراف عبد السلام عني لتسجيل تصريحات واحاديث مع بعثة الإذاعة المصرية الى اخر الحديث وقد حاول عبد السلام ان ينهي لحركة خاطفة سريعة واخذ يجمع حوله بعض الضباط ,ولكن لم يلتفت اليه احد لإنكشافه لدى الجميع وكنا نعد ما كان يكرره نوع من النكات , وخير مثال هو الحديث التليفوني مع صبحي عبد الحميد حينما كان ينهيئ للسفر الى القاهره مع مدير الأمن , فقد قال بالحرف الواحد (إنك يا صبحي غير محظوظ , ففي ثورة ١٤ تموز كنت خارج العراق , وفي ١٤ ايلول ستكون في القاهره) وقد لامه الأخ صبحي قائلا : هذا كلام لايقال بالتليفون , فأجابه عبد السلام , الذي كان يقصد بأنه سيقوم بالثورة في ١٤ ايلول , بقوله : لاتخف , جماعتي هي المسيطرة على بدالة التليفونات أما عبد الكريم , فقد اتخذ خطوة أخرى في ٣٠ ايلول فقد اصدر مرسوما بإعفاء عبد السلام من جميع مناصبه وتعيينه سفيرا للعراق في بون . ولكن اصر عبد السلام على عدم الذهاب الى بون وحاول عبد الكريم وبعض الضباط القوميين امثال رفعت الحاج سري وناظم الطبقجلي وطاهر يحيى ونجي طالب وفؤاد عارف وغيرهم اقناعه بضرورة السفر الى بون بحجة الحفاظ على وحدة الصف ولكن اصر عبد السلام على عدم الذهاب وقد جرت عدة محاولات بين وعيد ووعود وبين توسلت وتهديدات , لكن عبد السلام استمر في اصراره , وكل حال لم يترك عبد الكريم اية وسيلة إلا وسلكها لإقناعه بالسفر وفي (١١ تشرين الأول إستمر عبد الكريم في اقناعه في غرفته طوال ذلك اليوم من الصباح حتى ساعة متاخرة من الليل , يعاونه في ذلك الضباط والوزراء القوميون كافة , وفي منتصف نهار ذلك اليوم ,والأزمة على اشدها وانا في غرفتي ومعي وصفي طاهر وعبد الغني عبد الستار سمعنا عبد الكريم يصيح بعبد السلام لا يا عبد السلام لماذا تفعل هذا ؟ وهنا دخلت ومعي وصفي طاهر فشهدت عبد السلام جالسا على الكرسي , وبوضع مؤلم يدل وجهه على الاجهاد والاضطراب , في حين كان عبد الكريم قاسم منحنيا عليه ماسكا بالمسدس الذي لم يزل في جعبته وفي جنب عبد السلام كان فؤاد عارف واقفا بينهما كذلك يحاول كالاخرين اقناع عبد السلام بالذهاب الى بون وبعد مدة قصيرة جدا دخل قادة الفرق العسكرية ومعهم رئيس اركان الجيش يحولون تهدئة الموقف ويعتبون عبد السلام على موقفه , شرح عبد الكريم ما جرى بينه وبين عبد السلام لقادة الفرق موضحا انه ادار ظهره ليخرج فحاول عبد السلام اشهار مسدسه لإغتياله , اما عبد السلام فقد اصر على انه كان يحاول الانتحار فقال له عبد الكريم (اذا اردت الانتحار , لماذا لم تنتحر في بيتك او في اي مكان اخر ؟ هل تريد من الشعب اني قتلتك ؟ هكذا كان الحديث يدور بين الاثنين وبحضر الجميع , وفي المساء انفرد عبد الكريم بعبد السلام ولم يعلم احد ما دار بينهما بعد مدة خرج عبد الكريم ونادى من كان حاضرا قائلا إن الأزمة قد انتهت وان عبد السلام قد وافق على السفر الى بون وتعانقا امام الحاضرين كما قبل عبد السلام الحضرون عبد السلام , فجيئ بطعام العشاء واكل الجميع لإنهم لم يتناولوا شيئا منذ الصباح , في صباح اليوم التالي (١٢ تشرين الأول غادر عبد السلام متوجها الى بون وكان في وداعه في المطار عبد الكريم وجميع الوزراء وكبار الضباط . وتعانق الإثنان لدى سلم الطائرة العناق الاخير وبدوري عانقت عبد السلام فقال لي : كن حذرا وهيئ نفسك وجماعتك فضحكت في سري وهكذا سافر عبد السلام الى بون (تعليق من ناقل السطور (يعود ويتآمر على رفيق دربه ثانية) هكذا الإخلاص للوطن ؟ فعلى القارئ الكريم ان يرى الفرق بين يوسف منصور صديق منفذ ثورة ٢٣ يوليو وعبد السلام عارف الذي تحرك فوجه بغطاء رسمي وقرأ البيان الاول من الاذاعة فقط صباح يوم ١٤ تموز . يوسف استقال حينما وجد آراءه السياسيه والفكريه لاتسمع من قبل جمال عبد الناصر ولم يفكر ولو لحظة واحدة في التآمر على قائد الثوره على الرغم ملاحقته وزجه بالاعتقال والتشريد في الوقت الذي لم يترك فرصه واحدة من اليوم الاول للثورة الى ان تم القضاء على صديقة ومنضمه لحركة الضباط الاحرار كل هذا كان من اجل الطموح الشخصي فقط هو والمرتبطين معه في الفكر . والدليل لم يتحقق اي شيئ ما كان هو وجماعته القوميين بكل فصائلهم منذ توليه الحكم في ٨ شباط ١٩٦٣ لغاية وفاته بسقوطه بالطائرة في النشوة عام ١٩٦٦.

احداث تموزيـــــــات

■ كريم شاره زا

•١٧/ تموز/١٩٦٨: وفاة المغني الكوردي الشـاب قادر زيرَك في حادث مؤسف.

•١٧/ تموز/٢٠٠٠: اغتيال البرلماني الكوردي الاستاذ عثمان حسن محمد أثناء عودته من قرية (عوينه) القريبة من أربيل بأيدي أعداء الكورد.

•١٨/ تموز/١٩٥٨: وفاة الاستاذ المربي الكوردي أحمد ناجي في أربيل عن عمر ناهز الثانية والستين.

•١٨/ تموز/١٩٥٨: بعثت حكومة ثورة ١٤ تموز وفداً برئاسة عبدالسلام محمد عارف إلى دمشق للتباحث مع مسؤولي الجمهورية العربية المتحدة حول عقد معاهدة التضامن والتعاون بين الدولتين.

•١٨/ تموز/١٩٧٦: وفاة الشاعر الكوردي المعروف رمزي الملا معروف في مدينة السليمانية.

•١٨/ تموز/٢٠٠٢: وفاة المغني الكوردي المعروف عيسى برواري في الموصل.

•١٩/ تموز/١٩٢٤: اخلى الشيخ محمود ملك كوردستان مدينة السليمانية من قواته بعد احتلال المدينة من قبل الجيش العراقي بمعونة القوات البريطانية.

•١٩/ تموز/١٩٢٤: وفاة المرأة الكوردية الشهيرة عادلة خانم أرملة وسمان باشا الجاف في مدينة حلبجة.

•١٩/ تموز/١٩٥٨: التوقيع على معاهدة التضامن والتعاون بين جمهورية العراق والجمهورية العربية المتحدة في دمشق.

•١٩/ تموز/٢٠٠٣: وفاة الشخصية الوطنية الديمقراطية العراقية المرحوم عبدالفتاح ابراهيم الذي كان زعيماً لحزب الاتحاد الوطني العراقي وكان دوما يساند القضية الكوردية في درب نضاله الدؤوب.

•٢٠/ تموز/١٩٥٧: صدور العدد الأول من مجلة (هيوا) باللغة الكوردية في بغداد من قبل نادي الارتقاء الكوردي.

•٢٠/ تموز/١٩٦٣: اعدام الزعيم الشيوعي الكوردي جمال الحيدري بعد أن قاد حركة التمرد في معسكر الرشيد ببغداد ضد حكم البعث الفاشي.

•٢٠/ تموز/١٩٩٢: وفاة الشاعر القومي الكوردي المعروف عثمان عوني حبيب عن عمر ناهز الثامنة والسبعين سنة في كويسنجق بعد أن ترك وراءه ديواناً شعرياً وترجمة ناجحة لرباعيات الخيام، تم طبعهما من قبل نجله فرهاد عوني.

•٢١/ تموز/١٩٢٢: تأسيس جمعية كوردستان من وجهاء وطنيين من قبل اللواء مصطفى باشا ياملكي في السليمانية.

•٢١/ تموز/١٩٥٨: اخلي سبيل الشيخ احمد البارزاني بعد أن حكم عليه بالسجن المؤبد سنة ١٩٤٧ بعد عودته من كوردستان ايران واسقاط جمهورية كوردستان الديمقراطية وذلك بموجب عفو عام أصدرته حكومة ثورة ١٤ تموز عن المعتقلين السياسيين ورد الاعتبار لهم.

•٢١/ تموز/١٩٦٩: حط الفضائي الامريكي أرمسترونك على سطح القمر وسار مسافة عليه وأخذ معه قليلا من ترابه وبذلك أصبح أول انسان في التأريخ وطئت قدماه تراب القمر.

•٢١/ تموز/٢٠٠٠: اشترك وفد من الحزب الديمقراطي الكوردستاني في المؤتمر الخامس والثلاثين للحزب الاشتراكي الاسباني.

•٢٢/ تموز/١٩٥٦: صدور جريدة اتحاد الشعب من قبل الحزب الشيوعي العراقي بدلا من القاعدة، حيث دعت في صفحتها الاولى إلى اقامة جبهة وطنية موسعة من اجل نيل الشعب حقوقه الدستورية بعربه وكورده.

•٢٢/ تموز/١٩٩٢: صادق برلمان كوردستان على برنامج التشكيلة الوزارية الأولى لحكومة اقليم كوردستان العراق.

•٢٢/ تموز/١٩٩٢: زار وفد من منظمة (قنديل) السويدية برلمان كوردستان فابدى استعداده لاعمار كوردستان واصلاح ما دمره نظام البعث القمعي.

•٢٣/ تموز/١٩٠٨: وقوع الانقلاب العثماني ضد حكم عبدالحميد الثاني واجباره على اعلان الدستور العثماني بشعاراته (الحرية، العدالة، المساواة) يتمتع بها جميع مواطني الدولة العثمانية.

•٢٣/ تموز/١٩٣٢: صدور العدد الأخير من مجلة (زارى كرمانجي) أي (لغة الكورد) في راوندوز من قبل المؤرخ والصحفي الريادي حزني مكرياني حيث صدر منها ٢٤ عدداً حافلاً بالاخبار والدراسات الادبية والثقافية.

•٢٣/ تموز/١٩٥٢: اندلاع ثورة ٢٣ يوليو بقيادة الزعيم جمال عبدالناصر في مصر حيث ألغت الملكية واعلنت الجمهورية في تلك البلاد.

حكومات بغداد منذ تأسيسها حتى قيام العهد الجمهوري

عبدالكريم الوائلي

غدت كانشودة ازلية خطها الزمن على جبين التاريخ، وراح اسمها المحبب الى القلب يثير في خيال القريب والبعيد دافقا من الافكار والاحاسيس والمعاني والذكريات الكبار وبغداد التي ما جهل بها انسان اصبحت على مر العصور عصارة الحضارة العربية الاسلامية عبر الاجيال والحقب فكانت الدرة المتالقة في سماء النهضة العربية والمنار الشامخ الذي يشع بانواره المتالقة افانين العلم والمعرفة وطرف الحياة وبهجتها وحريتها.

ولكن سرعان ما خبىء ذلك النجم الثاقب وتحطمت الخيالات والحقائق التي كانت تلازم هذا الاسم العظيم يوم اكتسحتها جحافل البرابرة وغزتها جيوش المعتدين المخربين فظلت تغط في سبات عميق اجيالا اوشكت خلالها ان تصبح نسيا منسيا ولم يعد اسمها المتالق يثير تلك المعاني الجميلة في ذهن السامع وخافت عليها الاجيال من ان تصبح اثرا بعد عين.

ولكن روح بغداد بما تكدست في اعماقها من عزائم الاجيال الخيرة لم تخب ولم تضمحل بل ظلت تقاوم عاديات الزمن وتصارع النكبات الكبار وهي تختزن يوم بعد يوم وجيل بعد جيل قوة من صبر ابنائها النجباء وعزمة من روح المدنية العربية الاسلامية القوية الرصينة حتى قيض الله لها يوما كانت غرة في جبين الدهر وشمسا في افق تاريخ بغداد المشرق، جمع الماضي بالحاضر وشد المجد التليد بالمجد الطارف فتململ مارد بغداد الجبار لينفض عنه الغبار المتراكم على وجهها الاغر الوضاح. واذا بغداد عن عهدنا بها تلم شعثها وتستفيق من نومتها الطويلة لترفع رأسها عاليا متطاولا مع المدن ذات النعم الحديثة فكان ذلك اليوم نهاية وبداية نهاية بغداد الظلام وبداية بغداد النور وها ان بغداد الحديثة تحتفي بمرور الف من السنين على ميلادها لترى ولادتها الحديثة وهي باكمل عافية واجمل حلة وبغداد المستقبل بكل ما فيه من امال كبار ورجاء عظيم شقت لها طريق المجد بشموخ لتكون منار العلم وموطن الثقافة المدنية مرات اخر لقد انزل هولاكو وخلفائه

خلال السنوات ١٢٥٨-١٣٣٧ مدينة السلام من عليائها وفضموا ثرواتها وتدثروا بحريرها وراودتهم الاحلام الزرق في مخادعهم العطرة وحين مال سلطانها الى الافول تلقف السلطة الشيخ حسن الكبير .. السيد الجلايري الاول الذي روضة بغداد واحتكرها لانجاله واحفاده طيلة ثلاث وسبعين سنة تخللها ارهاب فضيع صبه على بغداد جلاوزة تيمورلنك خلارل السنوات ١٣٨٤-١٣٩٤ وفي غضون ٥٧ سنة عاثوا رجال الخروف الاسود (قره قوينلو) فسادا في مدينة العلم والثقافة الحرة وتبرمكوا وزرعو الفتن بين القبائل فسجل لهم التاريخ حكومة قلقة في دوامة من الفقر والتخبط حتى اذا انحدر مصريهم الى الفناء بزغ خروف جديد ولكنه ابيض (اق قوينلو) لايفهم الا لغة السيف ولا يحلم باصلاح فجال وصال راتعا في مصارف ومرافقها العامة ومات وقد اشرف على الاربعين من عمره الكئيب الملوث باخلاق البرابرة .

يقول الاستاذ عبدالحميد العلوجي لقد استيقظت بغداد وفي عروقها دم جديد يحرض على المقاومة وينادي بيوم الخلاص ولكن العثمانين اجهزوا على هذه الانتفاضة وصدور الادارة السلطانية بابداع بغداد الى الوالي الاول سليمان باشا سنة ١٥٣٤ وهكذا اصبحت بغداد ولاية تركية فقد فقدت مقاومة المدينة الجبارة داخلة في اعداد القرية المهملة خفيفة الوزن مثقلة بالمواسم الزراعية الهزيلة منقطة عن العالم الخارجي وقد تثائبت ١٦٢٢ ايام الوالي الاخير بكر صوباش لتقع من جديد تحت رحمة غاصب استبدت به الذكريات البعيدة التي سجلها اجداده في تاريخ بغداد السياسي قبل الغزو العثماني وبعد ٢٠ سنة من هذا الاعتداء استأنف العثمانيون احتلالهم الثاني يحدوهم اصرار طائفي كان يتوقد بضراوة باعماق مراد الرابع ثم اشرقت الشمس على حكم منسوج في ابهاء استنبول يتكىء على اهانة القيم الانسانية ويكتسب من الضرائب الفادحة وفي هذا العهد بزعت طلائع الاستعمار الانكليزي ترتدي صبغة وكالة تجارية ترتضع التوجيه والارشاد من المركز

الذي وطنه شركة الشرق الهندية في البصرة.
لقد انتهى هذا العهد سنة ١٨٣١ بعد ان استمر ٨٣ سنة كانت حافلة بالاوبة والغرق والدماء والخمرة والحشيش ورعونة السراي ومكائد دار الاقامة البريطانية وفي سنة ١٩١٧ انطفىء الاحتلال العثماني الى الابد وكذب الجنرال (مود) حين خاطب البغادرة باباطيل وزارة الاستعمارات الانكليزية ولكن بغداد قطبت انلجبين ولفتت الامتعاض وكفرت بهذه الوعود الخادعة التي بررت الاحتلال المباشر خلال ١٩١٧-١٩١٨ ولذلك تململت ومزقت جميع الاقنعة عن وجه الاستعمار الجديد وهددت باللسان والاصبع والمنشور السري والحجارة والعصي والبندقية طيلت السنوات ١٩١٨-١٩٢٠.. ولكن ارلنولد ولسن كان يربت تعلى بعض الاكتاف وينثر العملة الهندية على المرتزقة بلا حساب ويشتري الضمائر ويعالج سياسة عين وخد.. وعند ذاك ارسلت لندن برسيكوكس لينسج مهزلة الحكومة المؤقتة خلال ١٩٢٠-١٩٢١ تخديرا للاعصاب وتفتيتا لوحدة العصيان الوطني المسلح ولكن الشعب العراقي ناجز الاجنبي باصرار وعناد.

وجيء بفيصل الاول ومعه كنهان كورونواليس كاتم اسراره ليؤدي دوره في مسرحية الانتداب المستور وكان دورا طويلا استغرق الاعوام ١٩٢١-١٩٣٢ واثقل ارواحنا وثرواتنا وطرق مواصلاتنا باربع معاهدات جائرة وفتح لنا دهاليز عصبة الامم ومن هنا خلا له الجو فرتع في الحبانية والشعيبة وهيمن على جميع المرافق التي تغدق على اقتصاد الامبراطورية حلاوة العهد. وهذه هي تدون خلاصة تاريخها السياسي وبمناسبة الذكرى الالفية لتاسيسها متثملا

العصر العباسي:
١- المنصور ٧٦٢-٧٧٥م الى المعتصم ٨٣٣-٨٣٦م في بغداد ٧- المعتصم ٨٣٦-٨٤٢م في سامراء لحد ١٤ المعتمد ٨٧٠-٨٩٢م
٢- عهد التدخل الاجنبي:
١- المعتضد ٨٩٢-٩٠٢ م وينتهي المستكفي ٩٤٤-٩٤٦م
٣- عهد السيادة البويهية:
١- المطيع ٩٤٦-٩٧٤ وينتهي بالقائم ١٠٣١-١٠٥٥م ٤- عهد السلطنة السلجوقية: ١- يبدا بالقائم ١٠٥٥-١٠٧٥م وينتهي بالمقتفي ١١٣٦-١١٥٢م

٥- عهد الاستقلال الخائر يبدأ بالمقتفي ١١٥٢-١١٦٠ وينتهي بالمستعصم ١٢٤٢-١٢٥٨

٦- عهد السيادة الايلخانية
هولاكو ١٢٥٨-١٢٦٤ وينتهي بقوتلق ١٣٣٥-١٣٣٧ ٧- عهد السيادة الجلايرية : الشيخ حسن الكبير ١٣٣٨-١٣٥٦ وينتهي بالشيخ علي ابن اويس ١٣٨٣-١٣٨٤
٨- الحكم التيموري: يبدأ بتيمور لنك ١٣٨٤-١٣٩٤ الحكم القره قوينلو : الشاه محمد بن قره يوسف ١٤١١-١٤٣٢ وينتهي بالشاه منصور بن زينل ١٤٦٩
٩- الحكم الاق قوينل: يبدأ بحسن الطويل ١٤٦٩-١٤٧٧ وينتهي بمراد بن يعقوب ١٤٩٩-١٥٠٨
١٠- عهد النفوذ الصفوي ": يبدأ بلشاه اسماعيل الصوفي ١٥٠٨-١٥٢٣ وينتهي بالشاه طهماس الاول ١٥٢٣
١١- الحكم الموصلي: الامير ذو الفقار الموصلوي ١٥٢٣-١٥٢٩
١٢- الاحتلال العثماني: يبدأ بسليمان باشا ١٥٣٤-١٥٣٦ وينتهي كسريه لي الحاج احمد باشا ١٧٤٨
١٣- حكم المماليك يبدأ بسليمان باشا ١٧٤٨-١٧٦١ وينتهي بممدوح بك ١٩١٧
١٤- الاستعمار الانكليزي يبدأ بالجنزال مود ١٩١٧ وينتهي برسي كوس ١٩٢١ ١٥- الحكم الوطني المشبوه : وزارة عبدالرحمن النقيب الاولى ١٩٢٠-١٩٢١
١٦- عهد فيصل الاول يبدأ بوزارة عبدالرحمن النقيب الثاني ١٩٢١-١٩٢٢- وينتهي بوزارة رشيد علي الكيلاني الاولى ١٩٣٣
١٧- عهد غازي الاول يبدأ بوزارة رشيد علي الكيلاني الثانية ١٩٣٣ - وينتهي بوزارة نوري السعيد الثالثة ١٩٣٨-١٩٣٩
١٨- وصاية عبدالاله يبدأ بوزارة نوري السعيد الرابعة ١٩٣٩-١٩٤٠ وينتهي بوزارة طه الهاشمي ١٩٤١
١٩- وصاية الشريف شرف يبدأ بوزارة رشيد عالي الكيلاني الرابعة ١٩٤١ ٢٠- وصاية عبدالاله تبدأ وزارة جميل المدفعي الخامسة ١٩٤١ وتنتهي بوزارة جميل المدفعي السادسة ١٩٥٣ ٢١- عهد فيصل الثاني عبدالاله تبدأ بوزارة جميل المدفعي السابعة ١٩٥٣ وتنتهي بوزارة احمد مختار بابان ١٩٥٨
٢٢- العهد الجمهوري الزاهر تبدأ بوزارة الزعيم عبدالكرم قاسم ١٩٥٨ وهذه اول حكومة تبزغ في العراق منذ خلافة المنصور حتى عهد الملك فيصل الثاني يتولى رئاستها زعيم عراقي في بغداد ومن هنا تبرز خطورة واهمية الاحتفلال بولادة بغداد وبمسيرتها الطويلة عبر الاجيال والعصور.

خطة حركة ١٤ تموز ١٩٥٨

اختار عبد السلام عارف لنفسه تنفيذ عدد من العمليات وهي السيطرة على مقر قيادة الجيش في وزارة الدفاع والسيطرة على مركز اتصالات الهاتف المركزي والسيطرة على دار الاذاعة إضافة إلى اهدافا أخرى حيوية كالسيطرة على القصر الملكي وقصر نوري السعيد ومعسكري الرشيد والوشاش.

في يوم ١٤ تموز تهيأ اللواء العشرين بقيادة عبد السلام عارف للتحرك لبدء تنفيذ الحركة. حيث درس الاعضاء البارزين للهيئة العليا لتنظيم الضباط الوطنيون وبحضور العميد الركن عبد الكريم قاسم خط سير الرتل المزمع سلوكه عبر بغداد. كما استمعوا إلى ايجاز قدمه العقيد الركن عبد السلام عارف عن الخطة التي وضعها ضمن تحرك لوائه للسيطرة على بغداد ويمكن وصف خطة عارف وخط سير القطعات بالتالي:

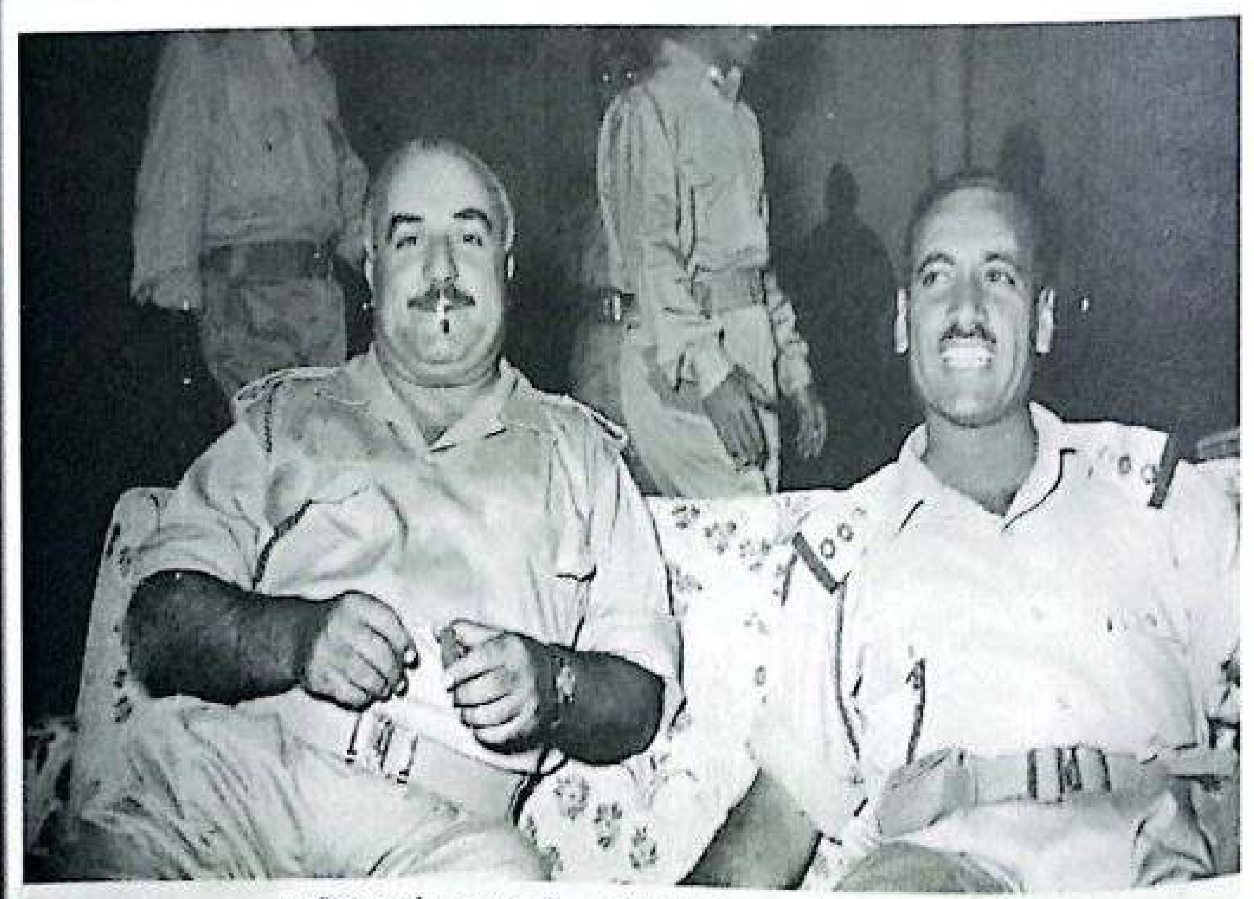
تقع على خط سير القطعات الذاهبة للأردن المواقع المهمة التي تشكل أهدافا استراتيجية لتنفيذ الحركة ونجاحها فيما إذا تمت السيطرة عليها. فيمر خط السير المخصص للقطعات. بضمنها اللواء العشرين الذي سيقوم بتنفيذ الحركة والذي يتكون من اربعة كتائب أو افواج وذلك عبر عدد من النقاط والمواقع الاستراتيجية الهامة والتي لامناص من السيطرة عليها حيث كان الرتل الذاهب اصلا للأردن سيمر قاطعا بغداد من الشرق إلى الغرب. اتيا من لواء "أو محافظة" ديالى في الشرق حيث معسكر المنصورية ومتوجها عبر جنوب بغداد نحو الطريق الدولي الموصل للحدود الأردنية.

سارت قطعات اللواء العشرين بامرة عبد السلام عارف للسيطرة على المواقع المهمة في بغداد

فبدئا بالتحرك من معسكر المنصورية يمر خط السير عبر طريق بغداد - ديالى القديم مرورا بشرق بغداد من جهة منطقة المشتل المؤدي إلى بغداد الجديدة المجاورة لمعسكر الرشيد في الزعفرانية وهو المحطة الهامة الأولى التي سيسيطر عليه باحد الكتائب الاربعة. ومن ثم التوجه إلى الباب الشرقي حيث جسر الملكة عالية "جسر الجمهورية حاليا" وهو المحطة الثانية المهمة لتامين تدفق قطعات اللواء للعبور إلى جانب الكرخ. ومن هنا يجب أن تنقسم الكتائب المتبقية إلى ثلاثة ارتال للاستكمال السيطرة على قاطع الرصافة قبل العبور إلى الكرخ. فيذهب الرتل الأول للسيطرة على قاطع مديريات شرطة باب الشيخ وهو أحد أهم مراكز الشرطة الذي يتضمن غرفة حركات الداخلية المكلف بمهمة الاتصال بوزارة الداخلية ورئاسة الوزراء عن أي تهديد امني ومنها يتم قطع الاتصالات الهاتفية للبدالة المركزية. ثم يتوجه لاحتلال وزارة الدفاع وهي أيضا مقر القيادة العامة للقوات المسلحة في الباب المعظم ثم يسطر الرتل نفسه على معسكر الحرس الملكي في الكرنتينة المجاورة وبعد ذلك يسيطر على مقرات البلاط الملكي في الكسرة المجاورة أيضا. وبعد عبور جسر الملكة عالية يوجد موقعين هامين يجب السيطرة عليهما واحتلالهما الأول قصر الزعيم البارز نوري السعيد ومحطة دار الاذاعة العراقية في منطقة الصالحية المتاخمة للجسر، وهي أهم النقاط التي يجب السيطرة عليه لاذاعة البيان الأول للحركة وتوجيه القطعات والجماهير عبر الاذاعة. ومن جسر الجمهورية يستمر خط السير للتوجه عبر كرادة مريم المجمع الرئاسي أو المنطقة الخضراء حاليا" ثم الحارثية حيث معسكر



اهالي بغداد امام وزارة الدفاع يوم ١٤ تموز ١٩٥٨



عبد السلام عارف وعبد اللطيف الدراجي في بغداد بعد نجاح الانقلاب

الوشاش المسيطر على قاطع الكرخ ويليه قصر الرحاب مقر اقامة الملك وولي العهد عبد الاله وهو أحد أهم النقاط الاستراتيجية لياخذ شارع اليرموك المتوجه إلى غرب بغداد إلى الطريق الدولي نحو الحدود الأردنية.

اتخذ عبد السلام عارف عدد من الاجراءات داخل اللواء العشرين الذي بامرته هدفها ضمان نجاح تنفيذ الحركة منها، أصدر أوامره باعتقال كل قادة القطعات العسكرية والتي ستشارك في الجحفل والتي ستمر عبر خط سير القطعات الذاهبة للاردن، أي القطعات المزمع تنفيذها للحركة من غير تنظيم الضباط الوطنيين وعين بدلاً عنهم ضباطًا من التنظيم ثم أصدر عدة أوامر هامة، وهي:

أ- يتسلم العقيد عبد اللطيف الدراجي قيادة اللواء العشرين مع عبد السلام عارف لكي يتمكن الأخير من التحرك بمرونة لقيادة العمليات والسيطرة على القطعات والوحدات الأخرى ومعالجة أي طارىء، إضافة إلى قيادة الكتيبة الأولى من اللواء التي تكلف بعدد من المهام على رأسها، الاتصال باعضاء تنظيم الضباط الوطنيين في معسكر الرشيد ودعمهم للقيام بتنفيذ الخطة التكميلية وهي السيطرة على وحدات المعسكر والانطلاق مع وحدات اللواء العشرين لاتمام المهمة، وفي حالة فشلهم يستمر اللواء العشرين بالمهمة لوحده الذي سيتوجه لاحتلال قاطع شرطة باب الشيخ وقطع الاتصالات الهاتفية المركزي ثم السيطرة على جسر الملكة عالية في الباب الشرقي، وعند مرورها في منطقة الصالحية تحتل القطعات دارالإذاعة.

ب - يتوجه الرائد بهجت سعيد إلى قصر نوري السعيد رئيس الوزراء للقبض عليه.

ت - تكلف الكتيبة الثانية بقيادة المقدم عادل جلال بالتوجه لقاطع الباب المعظم لاحتلال وزارة الدفاع ثم تطويق معسكر الحرس الملكي في الكرنتينة لشله عن الحركة وحصار الديوان الملكي في الكسرة.

ث - يعين المقدم فاضل محمد علي قائدًا للكتيبة المدرعة الثالثة المكلفة باحتلال الكرخ بالتعاون مع قطعات منتخبة من معسكر الوشاش الذي يقوده الزعيم عبد الرحمن عارف " شقيق عبد السلام عارف" المكلف بالسيطرة على الشوارع والنقاط المهمة في قاطع الكرخ.

عبد الرحمن عارف امر معسكر الوشاش

ج - يتوجه الرائد عبد الجواد حامد على رأس سرية خاصة للتوجه إلى منطقة الحرثية لحصار قصر الرحاب حيث يقيم الملك فيصل الثاني، وولي عهده الأمير عبد الإله لاعتقالهما.

د - وبعد انجاز المهام الرئيسية والتي روعي ان تتم أغلبها بشكل متزامن يتوجه عبد السلام عارف بنفسه لاذاعة البيان الأول.

وبهذه الخطة المحكمة استطاع عبد السلام عارف إحكام قبضته على بغداد، وتوجه إلى مبنى الإذاعة وألقى بيان الثورة

وعند بدء تحرك القطعات الروتيني بدأ وكان كل شيء يمر بهدوء ورتابة كما خططت له القيادة العامة للقوات المسلحة، إلا أن نذر عاصفة عاتية قد هبت بعد مرور القطعات في بغداد بقيادة اللواء أحمد حقي الذي تجاوز بغداد مارا بالفلوجة القريبة حيث نجح الضباط بتنفيذ الخطة للاطاحة بالنظام، وقد تولى العقيد الركن عبد السلام عارف بفاعلية وشجاعة قيادة القطعات الموكلة له منفذا جميع العمليات الموكلة اليه والتي ادت إلى سقوط النظام الملكي، وكتب رسالته الشهيره لوالده عند الشروع بالحركة طالباً رضاه والدعاء له بتحقيق النصر أو الدعاء له ليتقبله الله شهيدا في حالة وفاته حيث اذاع عارف بنفسه البيان الأول للحركة صبيحة ١٤ تموز ١٩٥٨.

في هذه الأثناء كان العميد الركن عبد الكريم قاسم يراقب عن كثب سير الأمور ويشرف على العمليات من مقره في معسكر المنصورية في محافظة ديالى المتاخمة لبغداد، حيث كان قائدًا للواء التاسع عشر الذي لم يكن مخططا ذهابه مع القطعات الذاهبة للاردن، فلما بلغه احتلال عبد السلام عارف لبغداد لحق به وسمع من مذياع سيارته صوت عبد السلام عارف وهو يلقي بيان الثورة، وإعلان قيام الجمهورية العراقية، وبعد سماع النباء باذاعة البيان الأول، خرجت الجماهير عن بكرة ابيها على شكل موجات هائجة ومظاهرات تأييد ومناصرة تملأ شوارع العاصمة والمدن الأخرى وأصبح العهد الملكي بين ليلة وضحاها من ذكريات الماضي كما أصبح في تلك اللحظات الحرجة مكروها من غلبية فئات الشعب.



العائلة المالكة



البلاط الملكي



بطاقة جواز الاشتراك في الامتحانات

١٩٤٨ - ١٩٤٩

الفرع الأدبي

الاسم واسم الأب والجد عبد السلام محمد عارف

الرقم الامتحاني ٢٦٥١

المدرسة خارجي (ثانوية الرمادي)

العنوان الدليم

التاريخ ١/٧/٤٩

ناجح في المعدلات السنوية

أكمل

للصف الثاني الإعدادي (الخامس الثانوي)

بطاقة الامتحان العائدة لعبد السلام عارف

صاحب الدفتر رقم

الاسم واللقب عبد الكريم

اسم الأب والجد قاسم محمد

اسم الأم والجد كيفية حسن

التاريخ ٢٠/٨/١٩٦١

هوية الاحوال المدنية للزعيم عبد الكريم قاسم

مجلة اوراق..

ذاكرة العراق الجميله..

■ سعد محمود شبيب

تجذبك هـذه المجلة من بين عشـرات المجلات، وتتسـلل صـوب قلبـك كما يتسـلل المـاء القـراح إلـى فؤادك الظامـئ والكلمـة الطيبة إلـى وجدانك،ونظرة محبة صـوب نفـس وحيـدة... أوراق من ذاكـرة العـراق.. أوراق ليست كالأوراق وصورها لسـت تحسبها صورا ،بل هي اشبه بطائـر جميل يحملـك بجناحيـه ويحلق بك نحو الماضي مسـافرا. فتحسـب انك لا تقرأ كلمات.. بل تلمح شـخوصا وحياة..لا تلبـث حين تلجها إن تجد ناظـم الغزالي ببدلتـه الأنيقـة باسـما.. منتظرا من اختارهـا فؤاده... ثم يجتذبـك دفء صوت عباس جميل وهو خفيض ،مطأطأ الرأس خجلا يدندن بلحن لتشدو به زهور،وفؤاده يكبت ما فاق شـعره المكتوب.تسير بك السـطور لتحط عند بسـتان في النجيبية، فيلتقيك إعرابـي يتلفـع بكوفيته ويدعـوك لضيافتـه ولا تكاد أن تحتسـي القهوة حتى تـدرك انه فيصـل الأول ملك العراق.تخرج مـن لدنه وجبينك يتصبـب عرقا خجلا لتجد نفسـك في سـيارة ولده غازي وهو يروم إيصالك حيث تريد.. تترجل ولا تكاد تشـكره حتى يأتيك صوت القبانجي باكيا وهو يشدو:

لقـد نـاح العراق بموت غـازي   فيا أسـفا على الملك الحنون

سـألت الشـعب أين دفنتموه   فقالـوا في الجفون وفي العيون

بسـترق سـمعك صوت رصاصات طائشـة...تختبئ منفيا إياها تحت اكوام الكلمات ،لتلمح الموت مرسوما على وجه جعفر العسكري ..والوجل والندم على محيا بكـر صدقـي ..ورصاصـات التلعفري بالانتظار تبشـر القاتل بالقتل. تتلفت حائرا لتلمح الباشـا السـعيد بسير منحني الظهر غير سـعيد،على محياه بسمة غامضة محزونـا يبصر اشـلاءه عند الغـروب .. يوم عز عليه الهروب

تحط بك السـطور عند بوابـة الاذاعة..تأخذك نشـوة وسجال جميل بين ناصر وداخل،ثم ينتابك هلع عظيم فدار الاذاعة اصبحت ميدانا للاعدام،وقاسـم يأبى الا أن يصافح المـوت وهو صائم والموت يفطر على جثامين مئـات الضحايا. تنقلـب الصفحـات تـارة بفعل رياح طواحين الدم وزوابع الانقلابات وعواصف الحوادث ،وتارة اخرى عبر نسمات العشـق والطرب وروعة الجمال وطيب اهـل العراق...صفحات بعثت عليها دهور،واسـتفاقت بطياتها عصور،كأن موتاها شـقوا القبور،تبعتهم ديار ومقاه وأرجاء،ووحيدة ترنو من خلف الستائر لغائب علّه يعود،وان سـبق العدم إليه الوجود...أوراق عبر عناوينها الجميلة يتهادى صوت حسن خيوكه من خان مرجان.. يحاكيه عذبا حزينا صوت يوسف عمر .. فتحضرك مع صوته اهات الحيارى.. وعربدة السـكارى.. وأنات الأسارى.. وعاشـقة خجلى.. في خدرها تتوارى...من بين الف أمير مضوا...وألـف اميـر سـيرحلون..خلدت قصيدة واحدة اميرا ،يوم توسـدت عرش قصائد الغـزل وابياتها تتردد عذبة كنغم من مزامير داوود: سمراء ياحلم الطفولة... يـا منية النفس العليلة...كيـف الوصول الى حماك... وليس لي فـي الأمـر حيله..وألف حنجرة شـدت وألف حنجرة ستشـدو.ويبقى صوت ام كلثوم يخترق الأزمان ويقتحم الاماكن دون مشـقـة اذ يلوم فؤادا يسـأل عن هـوى.. كان صرحا مـن خيال..فهوى...والف كاتب خط عـن ذاكرة العراق وألـف يخطون...وتبقـى ذاكرة واحدة خلدتها الذاكرة..وقلم فذ لمع من بين الأقلام ..تشـرق به كل صبـاح صحيفة تجاوزت المشـرق..نحو كل الجهات. ذاكـرة وحيـدة جمعـت الجحيـم (والخلد) فـي موضع واحد،والدمـاء والفة (الرفـاق) بكأس واحـدة، وصاغت حوارا مع دبابـة اغتالت خيرة حـكام العراق المخلصين ،وسبرت أغوار سيرة ناظم كزار ..اسطورة الرعب لتفك أحاجيها وتقتحم أسـرارها وتقـول فيها ما لم يتجرأ احد على ذاكرة متجـددة لا تعرف للطائفية معنى ،ولا تعتـرف بغير العراق ابا والالفة اصلا والسـلام حسـبا ونسبا،وعشـق الوطن بماضيه وحاضره دينا...لا تخط بحبـر بـل بدمـوع صادقة حزنـا على عـراق في مهب الريح...ذاكرة شملت العراق كله فشملها العراق بحبه واللهفة لصياغـة قلمه المقتدر...ذاكرة تسـامت لتلد عشـقا (شـاملا) .. لم يدرك (عبد القادر) حين حلّ مولوده الجديد، انه رزق ... (بذاكرة العراق الجميله)...

رشيد مطلك..الصديق الغامض للزعيم

■ حسن عاتي الطائي

يعد رشيد مطلك من الشخصيات العراقية التي يلفها الغموض ويثار حولها الكثير من علامات الاستفهام والتي لم يسلط الضوء عليها ولم يعرف منها الا القليل من المعلومات بالرغم من انه كان الصديق المقرب للزعيم عبدالكريم قاسم منذ أيام الطفولة عندما كانا يسكنان معا في محلة (المهدية) في بغداد، اضافة الى قيامه بدور مهم وحساس قبل قيام ثورة ١٤ تموز المجيدة عام ١٩٥٨ حيث اسند اليه الزعيم مهمات كبيرة وعلى درجة عالية من السرية، منها تكليفه بالاتصال بالشخصية الوطنية (حسين جميل) والطلب منه الالتقاء بالرئيس جمال عبدالناصر وابلاغه بانه (عبدالكريم قاسم) هو رئيس تنظيم الضباط الأحرار في العراق، وانه يرغب بالاستئناس بمشورة ونصائح الرئيس حول الثورة القادمة في العراق. الى جانب اختياره من قبل الزعيم ليكون رسوله الى الحزب الشيوعي العراقي ليبلغه موعد الثورة واخبار السيد كامل الجادرجي رئيس الحزب الوطني الديمقراطي بالموعد نفسه. ويقول البعض ان رشيد مطلك قد سمي بـ(رسول الثورة) نتيجة لقيامه بتلك الاتصالات الخطيرة... ويدعي آخرون انه كان عضوا في (جماعة الاهالي) في مراحلها الاولى في ثلاثينيات القرن الماضي. وقد خرج المطلك من الظل قليلا في الأيام الأخيرة من حكم الزعيم حيث تم تعينه بمنصب (مدير السياحة والاصطياف) وهو يتلاءم مع اختصاصه اذ انه كان صاحب بار ومطعم منذ أيام النظام الملكي. وبعد الاحاطة بحكم الزعيم قاسم تم اعتقاله إلا انه سرعان ما أطلق سراحه. ولم يمض على ذلك الاعتقال سوى شهر واحد ما يدعو للتساؤل والريبة واثارة الشكوك ومن اجل تسليط المزيد من الضوء على رشيد مطلك ودوره في الأحداث الكبيرة التي شهدها العراق قبل وبعد ثورة ١٤ تموز المجيدة نورد هنا بعض ما استطعنا الوصول اليه من معلومات حول تلك الشخصية العراقية الغامضة يقول العميد المتقاعد خليل ابراهيم حسين وهو أحد اوائل الضباط الذين شكلوا الخلية الأولى لتنظيم الضباط العراقيين الاحرار منذ بداية الخمسينيات في حاشية ص ٣٤١ من كتابه (اللغز المحير/عبدالكريم قاسم- بدايات الصعود) وهو الجزء السادس من موسوعته الشهيرة عن ثورة ١٤ تموز ما يلي:

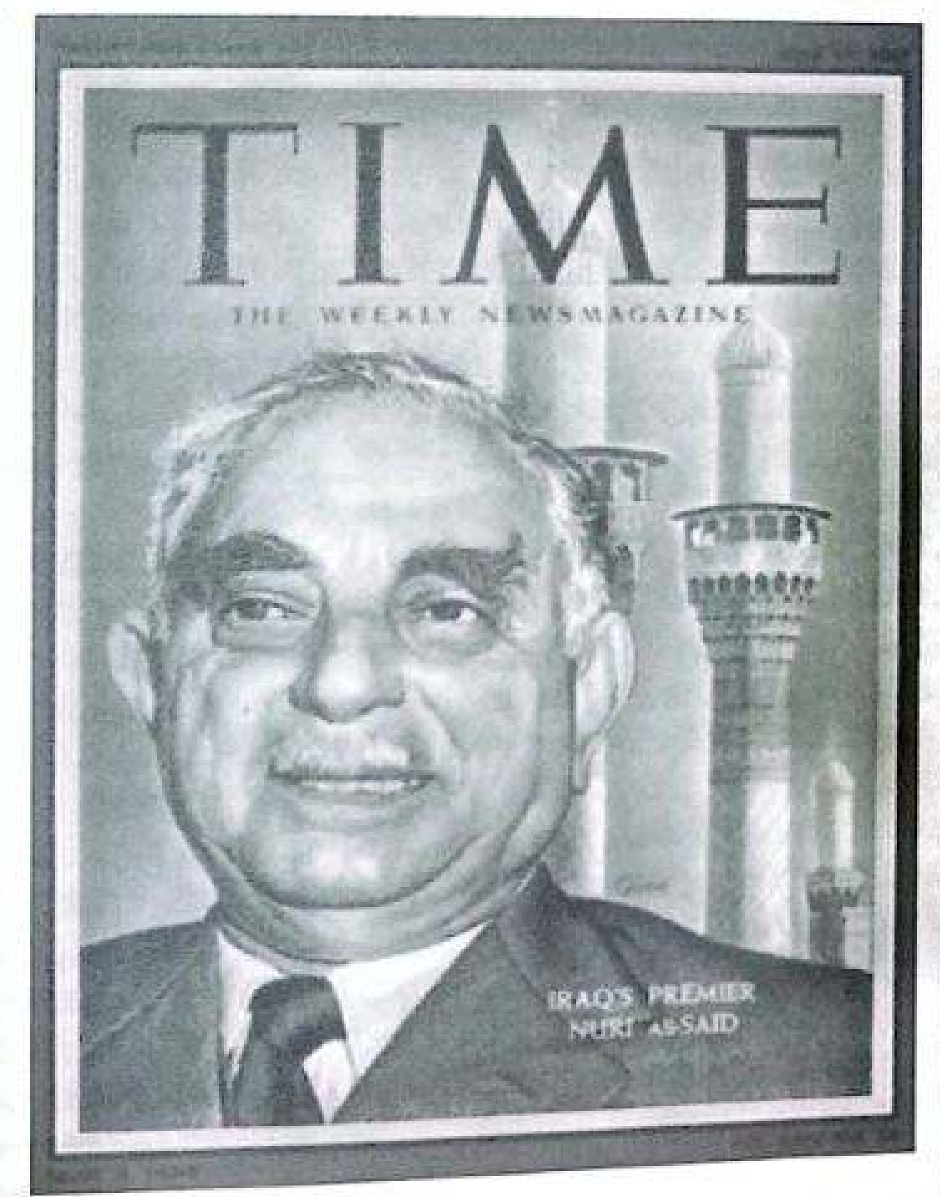
(حضر عبدالكريم قاسم وعبدالسلام عارف الى بغداد مساء يوم ١٠ تموز لإعطاء الأوامر للمشاركين والمنفذين في بغداد. وفي مساء ١١ تموز وصل السيد رشيد المطلك موفد عبدالكريم قاسم الى دار الاستاذ كامل الجادرجي الذي كان في حديقة داره بين ضيوفه كالمعتاد والذين كان منهم السادة صديق شنشل وفائق السامرائي وحسين جميل وجعفر البدر وغيرهم... انتحى الموفد (رشيد مطلك) جانبا بالجادرجي وابلغه رسالة عبدالكريم قاسم الشفوية بأن اليوم الموعود سيكون يوم ١٤ تموز وانه اختير وزيرا للاقتصاد. فرد الجادرجي: لا أنا ولا محمد حديد ولا حسين جميل سنشترك في الوزارة. ولكننا نؤيد الثورة. فرد الموفد(رشيد مطلك) ان محمد حديد وحسين جميل ليسا موضوع بحث. ولكن سأبلغ أبو حاتم (يقصد عبدالكريم قاسم)، حيث كان يكنيه بهذا الاسم رفضكم لهذا المنصب. عاد الموفد وابلغ قاسم رد الجادرجي، وعندئذ اقترح الدراجي (عبداللطيف الدراجي أحد قادة الثورة البارزين) ترشيح ابراهيم كبة لهذا المنصب وهذا ما تم فعلا. أرسل رشيد مطلك برقية الى الأستاذ محمد حديد في الموصل حيث كان يشارك في مجلس عزاء المرحوم والده. تقول البرقية: ان سعر المتر من الأرض بلغ ١٤ دينارا، وهو تعبير عن يوم الثورة، لأن الاستاذ محمد حديد كان قد كلف السيد رشيد المطلك بشراء قطعة أرض معمل الزيوت النباتية. حاول الضيوف الاستفهام من الجادرجي عن محتوى رسالة الوفد، ولكنه لم يفصح لهم بصراحة. حيث قال للاستاذ حسين جميل تهيأ لكتابة المذكرات. لأن احداثا مهمة ستقع في الأيام القادمة..) ويظهر دور رشيد مطلك بقوة في تحديد موعد الثورة ومصيرا لثلاثة الكبار (الملك و عبدالاله و نوري السعيد) حيث يقول الكاتب العراقي ليث عبدالحسن الزبيدي في ص ١٨٩-١٩٠ من كتابه (ثورة ١٤ تموز في العراق) الطبعة الثانية الصادر عام ١٩٨١ عن مكتبة اليقظة العربية ببغداد ما يأتي: (لم يتخذ أي قرار نهائي بشأن مصير الثلاثة الكبار قبل ١١ تموز ١٩٥٨ وانما كانت تدور مناقشات حول مصيرهم داخل اللجنة العليا للضباط الاحرار، ولم يتم الاتفاق على رأي محدد. ولكن

24

في صباح يوم ١١ تموز عام ١٩٥٨ كان هناك اجتماع مهم بين عبدالكريم قاسم و عبدالسلام عارف و عبداللطيف الدراجي والسيد رشيد مطلك تباحثوا خلاله في مصير الملك وعبد الاله ونوري السعيد. وتقرر في هذا الاجتماع قتل عبدالاله ونوري السعيد. أما مصير الملك فقد ظل معلقا باستشارة بعض الزعماء المدنيين. فذهب السيد رشيد مطلك الى دار الاستاذ كامل الجادرجي لمعرفة رأيه حول مصير الثلاثة الكبار فأخبره بأن مصير عبدالاله ونوري سعيد قد تقرر صباح هذا اليوم وهو القتل. أما مصير الملك فيبقى معلقا. وكان رأي الجادرجي انه ضد عملية القتل سواء تعلق الأمر بالملك أم بغيره. ومن المحتمل ان السيد رشيد مطلك أخبر الثلاثة بضرورة قتل الملك. ولذلك تقرر قتله مع عبدالله ونوري السعيد. وأصبح ذلك قرارا نهائيا...). وفي ص ١٤٦ - ١٤٧ من كتابه المار الذكر يقول الزبيدي (في صيف ١٩٥٦ اتصل السيد رشيد مطلك بالحزب الشيوعي واطلعه على عزم عبدالكريم قاسم الإطاحة بالنظام الملكي في خريف ذلك العام اثناء المناورات التي تجري في الرطبة. ولكن الحركة لم تقم بسبب عدم حضور الثلاثة الكبار للمناورات. وبذلك تأجلت الحركة الى فرصة أخرى).واستمرت الاتصالات بين الحزب الشيوعي العراقي وقاسم عن طريق السيد رشيد مطلك حتى ثورة ١٩٥٨.. ويقول الزبيدي في ص ١٤٤ من كتابه انه في أواخر تشرين الأول عام ١٩٥٦ اتصل السيد رشيد مطلك بالأستاذ كامل الجادرجي رئيس الحزب الوطني الديمقراطي وكان السيد رشيد مطلك موفدا من قبل عبدالكريم قاسم وطلب منه التعاون مع الضباط الأحرار للقيام بحركة تطيح بالنظام الملكي وتقيم الجمهورية. ولكن الأستاذ كامل الجادرجي رفض التعاون مع العسكريين للقيام بانقلاب أو ثورة لأن تجربته مع انقلاب (بكر صدقي) عام ١٩٣٦ لا تشجعه على اعادة التجربة. وبنفس الوقت اتصل السيد رشيد مطلك بالسيد محمد حديد نائب رئيس الحزب الوطني الديمقراطي وعضو اللجنة العليا لجبهة الاتحاد الوطني عارضا التعاون مع الضباط الاحرار من اجل اسقاط النظام الملكي. وبالفعل فقد لقي تجاوبا من السيد حديد وبقي على اتصال حتى قيام الثورة حيث اشترك في أول وزارة بعد (الثورة). اما الدكتور محمد حسين الزبيدي فيقول ص ٤٥٩ من كتابه (ثورة ١٤ تموز في العراق: أسبابها ومقدماتها ومسيرتها وتنظيم الضباط الأحرار) الصادر عام ١٩٨٣ عن وزارة الثقافة والاعلام العراقية (ان قرار قتل الملك والوصي ونوري السعيد قد اتخذ قبل قيام ثورة تموز منذ زمن طويل.وقد ذكر حسين جميل (بان الاتصال الأول الذي اجري بيني وبين الضباط الاحرار المتمثل بالزعيم عبد الكريم قاسم عن طريق رشيد مطلك في تشرين الثاني سنة ١٩٥٦. فقد أبلغني بان الثورة المقبلة ستتم بقتل الملك والوصي و نوري السعيد). وقال حسين جميل أيضا في تموز١٩٥٧ اتصل رشيد مطلك وأخبرني بان الزعيم عبدالكريم قاسم يطلب مني الاتصال بالرئيس جمال عبدالناصر وابلاغه بأن الثورة ستقوم وتبدأ بقتل الملك والوصي ونوري السعيد.وينقل الدكتور عقيل الناصري في هامش الصفحة ٤٧ من كتابه (قراءة أولية في سيرة عبدالكريم قاسم) الصادر في دمشق عام ٢٠٠٣ عن عامر عبدالله أحد القادة الشيوعيين البارزين في تلك الفترة قوله (ان عبدالكريم قاسم طلب في صيف عام ١٩٥٦ بواسطة رشيد مطلك من الحزب الشيوعي معرفة رأيه في ما عزم القيام من ثورة ومعرفة مطاليبه ومقترحاته لأنه قد حدد وقت المباشرة بالانقلاب في مناورات الخريف القادم).و أخيرا فاننا نقتبس هذا النص للدكتور الزبيدي من الصفحة ٥٤١ من كتابه الذي سبقت الأشارة اليه لنرى بوضوح مدى المنزلة التي كان يتمتع بها رشيد مطلك في المؤسسة السياسية أيام الزعيم عبدالكريم قاسم:(كنت يومها طالبا في الصف الرابع في كلية التربية ببغداد وكنت أسمع من أفواه الشيوعيين ان عبدالسلام سوف (يطير). ونحن نسترق السمع لما كان يدور بينهم. والغريب في الأمر اني سمعت من أحد الطلاب انه سمع من زوجة رشيد مطلك الألمانية الجنسية ان عبدالسلام عارف سوف يجرد من مناصبه ويبعد الى بون

فيصل الثاني في الاهوار

اغانـي ومغنو ثـ



ظلت لسنوات ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨. صوراً ورجالاتٍ وأصواتٍ ذكرى وأثر خاص لاينافس في وجدان غالبية العراقيين وبخاصة فقرائهم. . كما اريد لها أصلاً ان تكون المنقذ من الإملاق الذي نهش أجسادهم. إن من بين الكثير من الذكريات. الشواهد تبقى الأغاني التي أطربت القلوب وأذكت الحماس لمبادئ الثورة.

تبقى تراتيل رددناها وبكل عنفوان الحياة وجذوة الامل. دون نداء من وعاظ السلاطين أو رهبة من زوار الفجر.إمتدت تلك الأغاني من النشيد الوطني .الى محاولات كانت بمثابة بدايات الاغنية السياسية مروراً بالأغنية الوطنية التقليدية. وقد لمع في كل مجال منها شعراء وملحنون ومغنون بخلد الكثير منهم في ذاكرة الوطنيين العراقيين بكل إجلال وإعتزاز. ليس لشئ .سوى لأنهم منحوا الشعب من عصارة أرواحهم روح الحب والغيرة على ثورة سيظل التاريخ العراقي يذكرها بمزيد التقدير والإكبار. على الأقل لأنها أرخت لحقبة جديدة من عمر هذا الوطن. برغم كل التفسيرات والإستنتاجات المتأخرة.

تصوروا إن تلك الأغاني بقيت محفوظة ضمن تسجيلات دار الإذاعة العراقية ولغاية العام ١٩٧٧. حيث أوعز وزير إعلام النظام السابق يومذاك بمسحها. وكانت تعد بـ ٧٨٠ أغنية . هذا ما جاء على صفحات "الراصد" في صيف تلك السنة.

لقد كان للأغنية الريفية التي تعزز حظها وأشتهر مطربوها مع الثورة . حضوراً واضحاً. فالى جانب عبد محمد وناصر حكيم وعبدالجبار الدراجي ووحيدة خليل وشهيد كريم وعبدالصاحب شراد وآخرين غيرهم إشتهر الثنائي عبدالواحد جمعة وجواد وادي بأغنية نريد نريد والتي كان مطلعها:

نريد نريد العزة نريد جَمْعَة كلمة ولمه نريد
كلنه نصير شعلة ناربوجه الغاصب والغدار

ولمطربي العاصمة بغداد. من إشتهروا أصلاً في العقد ماقبل الثورة. دورهم التعبوي في أوساط المثقفين والطلبة. وذلك عبر نصوص لمبدعي الكلمة الوطنية من أمثال زاهد محمد الذي كان بحق شاعر

ـورة ١٤ تموز ١٩٥٨



الثـورة و هلال عاصم و سـيف الدين ولائي و جبـوري النجار وآخرين أولئك الذيـن سـطروا الروائـع فـي حـب العراق. لقد إشـتهر رضـا علي الذي غنى:أرضي الحلوة جنة وتسـوه بيها أغني أجمل غنوة ويحيى حمدي الذي غنى يحيى السلام العالمي بمناسبة المؤتمر السادس لإتحاد الطلبة العالمي، الذي إنعقد في بغداد في العام ١٩٦٠ وأحمـد الخليل الذي أشـتهر بأغنية هـه ربـژي كورد وعـرب رمـز النضال وياموطنـي التـي تقـول. ياموطنـي أحمي حماك بالدم وأفتديك بالعزيز دم عزيـزاً وأسـلم وكان هناك المبدع علاء كامـل (علي عبدالـرزاق) مبدع إنعمر كلنا ونبني ووحد الصف ونادي دمت ياشـعب العراق و يلاّ ع المعمل التي تقول:يلاّ ع المعمل يلاّ يلاّ وتوكل بالله دبر الآله بجهودك وإثبت للناس وجودك وسمير بغدادي (وديع خوندة) صاحب اللحن الخالد نسـمات الذي وزعه موسـيقار روسي وغنته زوجته المطربـة مائـدة نزهـت : ماأجملك ياكون بسمات الشمس تزهي بروابي بلادنـا والنـور ع الوادي يـدي محلاه وكحـل عيـون أورادنـا وذاتهـا غنت رائعة أنا العـراق لعلاء كامل وهناك محمـود عبدالحميد صاحـب أغنية ديمقراطيـة وسـلام يازعيـم للأمام توحدنا عرب وأكـراد وحطمنا حلف بغداد وكان هناك محمد كريم وفاروق هلال وأحمد الشافي وآخرون وآخرون من تغنوا بالوطن وشعبه وبحبهما. بعد نصف قـرن من عمر الثورة وبعد أن بـدأ عهـد جديد في هـذا الوطن المعشـوق . أتسائل متى يصار الى رد الإعتبار لكل هؤلاء المبدعين بتسمية شـارع أو سـاحة أوإعـداد نصـب او لوحة تخلد ذكر من غنى للرابع عشر من تموز. وبعد الخسـارة الكبيرة التي مني بهـا التراث الغنائي العراقي إثر مسح تلك الأغاني من تسجيلات دار الإذاعة. لربمـا بقي البعض منها هنا وهناك في المكتبات الشـخصية لدى المهتمـين . فكم هو جميـل أن نبدأ بجمـع ماتبقـى وأرشـفته وعرضه على شـبكة الإنترنت. ولا يسـتبعد أن يكون هناك من يروم دراسـة فنون تلك الفتـرة الهامة من تأريخ العراق على صعيد الموسيقى أو الشـعر أو الغناء او مشـتركة ولم لا ألا تستحق ثـورة الرابـع عشـر مـن تمـوز هكذا إلتفاتة وإن كانت متأخرة.



الزميل محسن حسين يجري لقاء صحفي مع عدنان راسم عام ١٩٥٦

عدنان راسم ... اول مدير لتلفزيون بغداد

■ محسن حسين

هذه الصورة جمعتني مع اول مدير لتلفزيون بغداد عدنان راسم عام ١٩٥٦ ففي ذلك العام اسس تلفزيون بغداد وهو اول تلفزيون في الشرق الاوسط. كان عدنان راسم شخصا ودودا ومحبا لعمله مثقفا واعتقد ان له دورا كبيرا في نشأة التلفزيون لكن اهل التلفزيون ينسونه في احتفالاتهم السنوية ولا يتذكرون الا !!!!

اسمه الكامل عدنان أحمد راسم النعيمي عين مديرا للتلفزيون بعد عودته من الولايات المتحدة الأمريكية وحصوله على شهادة الدبلوم في السمعية والبصرية وماجستير في التربية الفنية من جامعة إنديانا الأمريكية لا ادري ان كان حيا اولا وفي كل الاحوال تحية له فالرجل يستحق ان نذكره بالخير.

لم تعد (دارالسيد مأمونة) صبيحة ١٤ تموز

كما كان يقول نوري باشا السعيد قبل فترة ليست بالطويلة ،وكأنه رحمه الله كان مفعم بالثقة والمرونة من ان هذه الدار ستبقى أمينة ،لكنه نسى ان (العراق) بلد المفارقات والمفاجأت ..... والدم ،مدير الامن العام الملكي (بهجت العطية) اكد وبصورة مستمرة للبلاط الملكي بضرورة اتخاذ الاجراءات المناسبة للحد من النشاطات المعادية للملكية في صفوف الجيش وقطاعات واسعة من التيارات السياسية القومية والشيوعية ،لكنه كان دوما يقابل برد عنيف من قبل خال الملك والوصي السابق على عرش العراق ....

الامير (عبد الاله بن علي بن الشريف حسين) بالذات .. !!!لماذا كان (عبد الاله) يتجاهل وبكل قوة تحذيرات الاجهزة الامنية والاستخبارات العراقية ....

ليس هذا فقط بل ان الكثير من الاجهزة الامنية للدول المجاورة للعراق

حذرت من ان (القادم) ينذر بحدوث ثورة وفوضى عارمة !!!؟

انني واثق ان الامير كان يفهم جدية تلك التقارير ويعي جيدا حجم المخاطر التي تحيق به وبالعائلة المالكة ويعرف جيدا انه غير مرغوب به من الشعب والجيش معا وكان في مجالسه الخاصة يقول :- ((اذا كانت العائلة المالكة غير مرغوب فيها فنحن على استعداد .....

ليس فقط لترك السلطة .... بل وحتى الرحيل)) ؟.

هل كان الامير ينتظر استفتاء او أجراء ما يقرر فيه البقاء او الرحيل ؟

أشك في ذلك ..... !!!

لاحظ المقربون من الامير انه كان يعيش حالة شرود ذهني وتتملكه مشاعر يأس قاتلة .... خصوصا ايامه الاخيرة وان كابوس ثقيل يجثم على صدره ..... وكان دوما يحاول الانفراد بنفسه .....بعيدا حيث لا يراه أحدا ويسير احيانا كثيرة

في نفس الطريق الذي قتل فيه الملك المحبوب (غازي) رحمه الله !!!!!!؟

يقول د. كمال السامرائي الذي شهد وفاة الملكة (عالية) زوجة الملك غازي .....

انها طلبت رؤية أخيها الامير عبد الاله .... فجاءها بعجلة وقلق وارتمى على قدميها

دون ان ينبس بكلمة واحدة فسحبت الملكة رجليها وهي تقول (استغفر الله)

ورأيت عبد الاله يشير ألي بعينيه أن اخرج من الغرفة او هكذا خيل لي فنهضت لاغادر الغرفة .

الا ان الملكة أسرعت بالقول : لا .. أنا أريد ان يبقى الدكتور كمال شاهدا على ما أقوله لك ... امام الله .

ثم أردفت تقول له : يا اخي عبد الاله .... كان فيصل يتيم الاب وعما قريب سيكون يتيم الام ايضا ....

فعدني أن تكون له أبا و أما ... أغفر لك كل ما مضى .... !!!!!!

وأراد عبد الاله أن يقاطعها ....

ألا انها ردته بحزم !!



نوري السعيد والطفل فيصل الثاني



نهاية الملكية في العراق

انتهت الملكية في العراق بعد قيام حركة ١٤ تموز ١٩٥٨ على يد قيادة تنظيم الضباط الوطنيين "أو الأحرار" وبقي مصير رموز الحكم الملكي وقادة التاريخيين من ورثة الجيل الأول للثورة العربية الكبرى، مجهولا لغاية قيام الحركة.

عند شروع تنظيم الضباط الوطنيين بالقيام بحركة ١٤ تموز ١٩٥٨ كانت قيادة التنظيم بما عرف باللجنة العليا للضباط الوطنيين قد أعدت الخطط اللازمة لتنفيذ. الا انها ومن خلال النقاشات التفصيلية كانت ترفض اعدام أو قتل الملك أو تصفية العائلة المالكة، وكانت تفضل عملاً هادئا كما حصل عند قيام الحركة في مصر وترحيل الملك فاروق بشكل تدريجي للمنفى في إيطاليا، لهذا حسب مصادر تاريخية كثيرة لم يكن التنظيم متفقاً على اعدام أو تصفية الملك والاسرة الحاكمة، انما كانت هناك عدة آراء حول طريقة التعامل مع الملك بعد الإبقاء على حياته. فالبعض من ضباط التنظيم كان يرى الإبقاء على حياته واظهاره على شاشة التلفزيون ليعلن تأييده للثورة، كما حدث مع الملك غازي أثناء انقلاب بكر صدقي عام ١٩٣٦ م.

والبعض الاخر رأى التعامل معه بالطريقة التي تعامل معها العسكريون الثوار في مصر مع الملك فاروق. ولكن مهما يكون الامر فان ظروف العراق السياسية غير ظروف مصر فالحكم الملكي في العراق كان قد ارتبط قبل أشهر بوحدة هاشمية مع الأردن وان الملك فيصل الثاني أصبح هو الملك الرسمي على عرش الدولتين والسماح للملك يعني إطلاق يده لمحاربة الثورة من جوار العراق وربما بموازرة بريطانية. ولكن كلما اقترب موعد تنفيذ الانقلاب ظهرت أفكار متطرفة لدى البعض من أعضاء اللجنة تدعو إلى تصفية طاقم الحكم الملكي برمته وكان هذا الرأي يصطدم برأي معارض ينادي بالإبقاء على حياة الملك وعائلته وإجباره على التنازل عن الحكم، والقضاء على عبدالاله ونوري السعيد ومن يقف ضد الحركة من خلال محكمة خاصة.

وتشير محاضر تنظيم الضباط الوطنيين والمقابلات الصحفية اللاحقة لبعضهم انه، في صباح يوم ١١ تموز ١٩٥٨، وقبل ثلاثة أيام من تنفيذ الحركة عقد اجتماع هام لابرز قادة اللجنة العليا للتنظيم ضم كل من العميد عبد الكريم قاسم والعقيد عبد السلام محمد عارف والعقيد عبد اللطيف الدراجي، والسيد رشيد مطلك، أحد المقربين من عبد الكريم قاسم وتباحثوا في مصير الثلاثة الكبار والرموز المهمة من اركان النظام الملكي، الملك فيصل الثاني وعبد الإله ونوري السعيد، وكانت تسيطر على بحث هذا الموضوع مخاوف أن يفلت الثلاثة الكبار وبعض رموز النظام الملكي ويتمكنوا من استعادة السلطة كما حدث فيما بعد ثورة رشيد عالي الكيلاني عام ١٩٤١ م. وتقرر في هذا الاجتماع اعتقال الأمير عبد الإله بن علي ونوري باشا السعيد واحالتهما للمحاكم اوتصفيتهما في حالة قيامهما باي عمل معادي للحركة.

أما مصير الملك فقد ظل معلقاً حيث اقترحت كتلة عبد السلام عارف في التنظيم المكونة منه ومن العقيد عبد اللطيف الدراجي واخيه العميد عبد الرحمن عارف، استشارة بعض السياسيين الوطنيين من المدنيين منهم زعماء الأحزاب قبل اتخاذ أي قرار بشأن مصير الملك حيث تم استشارة السيد كامل الجادرجي الذي كان يتزعم الحزب الوطني الديموقراطي والذي كانت لديه وجهة نظر تؤمن بالحقوق المدنية تميل إلى الاحتكام إلى القوانين بعيدا عن القتل العشوائي حيث ابدى رأيه بالموضوع بان تكون الحركة بعيدة عن مشاهد القتل ودون اراقة الدماء لاي من الثلاثة الكبار واركان حكمهم. ويبدو أن كتلة عبد الكريم قاسم في التنظيم المكونة منه ومن صديقه المقرب رشيد مطلك اتفقوا على ضرورة قتل الملك، حيث كان عبد الكريم قاسم من المتحمسين لقتل الثلاثة الكبار: الملك فيصل الثاني وعبد الإله بن علي ونوري السعيد.

اما اللغز المحير بقرار قتل الملك وافراد اسرته فبقي

عبد السلام عارف وعبد الناصر في دمشق عام ١٩٥٨



عبد الكريم قاسم وفاضل المهداوي عام ١٩٤٠

لحد هذا اليوم لايعرف مصدره. وهنالك الكثير من التكهنات التي يتناقلها العامة والتي تبقى على شكل اشاعات غير موثقة والتي يعتمدها بعض الكتاب السياسيين المؤيدين لهذا الطرف أو ذاك حول قرار قتل الملك واسرته. الاانه من المعروف بان هنالك بعض التوجهات تنادي بعدم قتل الملك وبتسفيره أو محاكمته بصورة عادلة. إلا أن نذر رياح التغيير العاتية قاربت الهبوب لتعصف بالجميع بعاصفة ترابية من عواصف تموز اللاهب التي لا تبقي ولا تذر. إلا أن الشيء المؤكد بان قرارا رسميا من اللجنة العليا لم يتخذ بتصفية الملك واسرته وذلك لاختلاف وجهات النظر بصدده. فكتلة عبد الكريم قاسم كانت من طرف خفي مع تصفية الملك. اما كتلة عبد السلام عارف ممتنعة عن ابداء الرأي بانتظار وجهة نظر الزعماء السياسيين رغم ميله الشخصي لعدم قتل الملك لدوافع شخصية ربما مردها محبته وأعجابه بالملك غازي والد الملك فيصل الثاني.

فهل قرار تصفية الملك مع افراد اسرته تم بقرار منفرد من قبل عبد الكريم قاسم الذي عرف بمناوراته وممارساته في قتل معارضيه بعد توليه الحكم. من خلال إعطاء الاوامر للضباط المنفذين للسيطرة على القصر الملكي. ام ان عملية التصفية تمت بقرار انفعالي انفرادي من قبل المجموعة المكلفة بالسيطرة على القصر. ام ان سوء تفاهم حدث جراء إطلاق نار عفوي من قبل الحرس الملكي ورد عليها المهاجمون في الوقت الذي كان فيه الملك وعائلته قد تم إخراجهم إلى الحديقة تمهيدا لنقلهم واعتقالهم ليكونوا تحت تصرف الحكومة الجديدة.

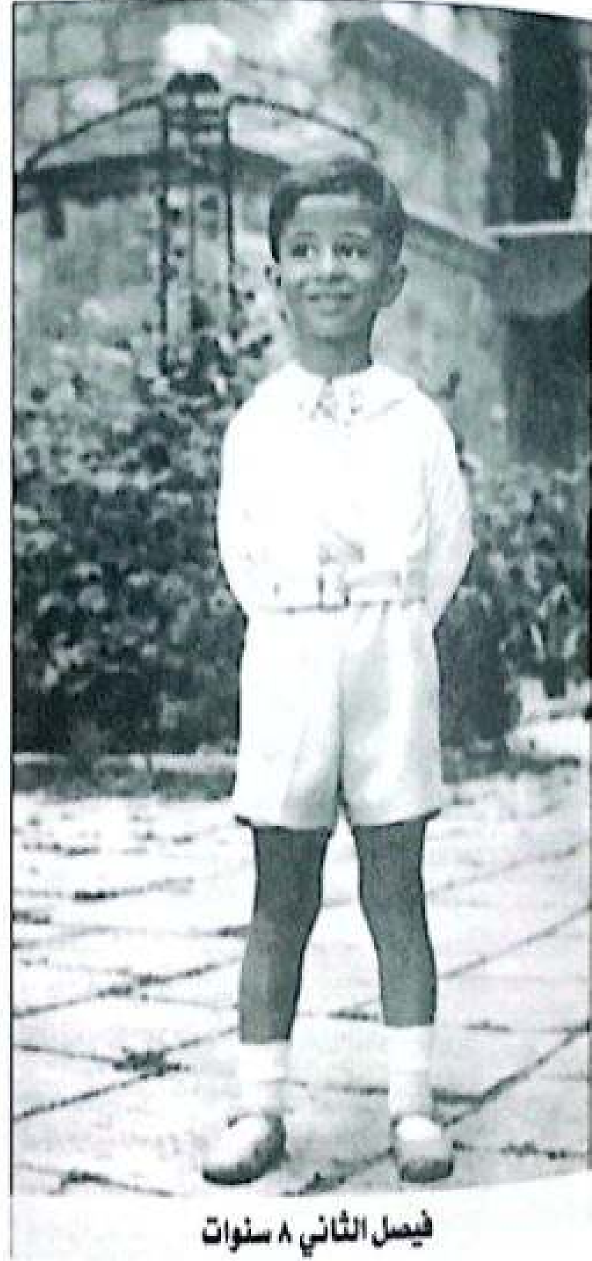
ولكن من المؤكد ومن خلال شهادات المطلعين المباشرين على الأحداث في حينها من المحايدين تشير بانه وبعد سيطرة عبد السلام عارف على بغداد واذاعته لبيان الحركة الأول. تنبهت الثكنة العسكرية المتاخمة للقصر الرحاب للحدث وخرج بعض الضباط والجنود من غير المشاركين بالحركة، من المعروفين بانتماءاتهم اليسارية الشيوعية من ذوي النزعة الستالينية التي كانت سائدة وقتذاك والمعروفة بسفك الدماء، وهم في ايديولوجيتهم تاريخ حافل من اعدام الحكام فور حدوث الثورات البلشفية. وكانوا متوجهين لايلون على شيء سوى تنفيذ تطلعاتهم المقدسة بقتل الملك وعائلته. تنفيذا لمقولة الثورة الحمراء. وهذا ما تم بعد تداخلهم مع الفصيل المكلف بالسيطرة على القصر بغية نقل الملك وافراد اسرته. أثناء فوضى عملية اقتحام القصر. وما استفزهم هو منظر المصحف الذي رفعته الملكة وهي تطلب عدم قتل الملك. وهم المعروفين ببعدهم عن التدين قد يصل إلى حد وأستهزائهم بالمشاعر الدينية. وكما اثبتت الوقائع لاحقا بعد سيطرة المليشيات الشيوعية على الشارع بتحالفها مع عبد الكريم قاسم.

اما ما يصوره البعض ولأسباب سياسية بان مجزرة مبيتة قد ارتكبت لاشباع رغبة القتل لدى القوة المهاجمة للقصر تدحضها معايير التحري الجنائي التي تشير بانه في حالة وجود الدافع وراء جريمة القتل العمد مع سبق الإصرار والترصد. فان ما نسرده القصص السياسية المفتعلة بان القوة المهاجمة دخلت القصر بعد مهاجمته دون ادنى مقاومة مع وجود الحامية من الحرس الملكي، وواجهت الملك واسرته في إحدى الغرف الخلفية واخبرتهم بضرورة الخروج للحديقة المطوقة من رجال الحرس الملكي من جهة والمهاجمين من جهة ثانية. ثم تم تنظيم طوق بما يسمى عسكريا مربع ناقص ضلع ثم تعطى الاوامر بشكل دراماتيكي لفتح النار على الجميع حتى ان طفلا لجاء إلى إحدى الزوايا البعيدة لحديقة القصر تم قتله بدم بارد. مع ذلك تشير هذه القصص الدراماتيكية بان الأميرة هيام قد نجت من الحادث وهي تزحف من بين اقدام المهاجمين وتحت اعينهم! ما أدى إلى فتح النار من قبل الحرس الملكي وقتل بعض عناصر القوة المهاجمة.

فلو كان ذلك صحيحا من وجهة نظر التحريات الجنائية. فكان الاجدر بالمهاجمين طالما لديهم نية قتل مع سبق الإصرار والترصد ان يجهزوا على الملك وافراد اسرته عند مداهمتهم داخل القصر دون أن تتعرض القوة المهاجمة لإطلاق النار وتفقد من افرادها بعض الضحايا.

من المؤسف ان الكثير من الشواهد التاريخية تم تشويهها عمدا ولأسباب سياسية أو طائفية أو دينية دون تقديم وثائق أو أدلة وبراهين على صحة هذه الادعاءات ودون إعطاء الاهتمام لوجهة نظر الباحث التاريخي المحايد.

في يوم الأحد المصادف الثالث عشر من تموز ١٩٥٨



فيصل الثاني ٨ سنوات



فيصل الثاني ٤ سنوات

كان الملك فيصل الثاني متواجداً في القصر الملكي مجتمعاً مع عائلته وبعض الزوار وقد احيّوا حفلا عائليا صغيرا بمناسبة عيد ميلاد الملك. تخللته فقرات ترفيهية من أحد السحرة البهلوانيين الذي استقدمه الأمير عبد الاله وكان مدعوا للحفل عدد من المقربين بضمنهم قائد الفرقة الثالثة الفريق غازي الداغستاني والتي انطلقت منها الحركة دون علمه. وبعد الحفل كان الملك يتداول موضوع زواجه المرتقب وقام بعض افراد الاسرة بوضع الترتيبات الخاصة بسفر الملك إلى تركيا ثم إلى بريطانيا. حيث من المقرر ان يلتقي خطيبته وفي لندن. كان الملك الشاب الذي يبلغ من العمر ٢٣ سنة' يعاني من الربو. هادىء في طبعه مثقف خجول إلى حد ما وكانت له نزعة وطنية مبنية على حبه للعراق. كان يقتدي بسيرة والده الملك غازي المعروف بمناصبته العداء لبريطانيا والذي قتل هو الاخر في حادث اصطدام سيارة غامض عام ١٩٣٩. وكان يؤثر عليه وعلى قراراته بشكل خطير خاله الوصي السابق على العرش. وكان من المقرر أن يلتقي الملك فيصل الثاني بخطيبته الأميرة فاضلة في لندن حيث تقرر زواجهما خلال شهرين. وكان مقررا أن يرافقه في سفره رئيس وزرائه نوري السعيد وبعض الوزراء بضمنهم غازي الداغستاني قائد الفرقة الثالثة الذي قام أحد الالوية التابعة له بالقيام بالحركة. ومن العائلة كان سيرافقه بعض أميرات الاسرة وأزواجهن. كان الملك طوال الامسية منتشياً بسبب خططه على المستوى العائلي بالزواج

وعن القصر الذي يشرف على تشييده في كرادة مريم، والـذي صادرته الدولة بعد اعلان الجمهورية، حيث تم تتوسيعه واكماله وافتتاحه عام ١٩٦٥ ليكون القصر الجمهوري كمقر رسـمي ومكتب رئيس الجمهورية، والذي تم احتلاله من قبل القوات الاميركية عام ٢٠٠٣ والتي حولته إلى السفارة الاميركية.
كان الملك قد خطط الانتقال للقصر الجديد ليكون مقره وسـكنه بعد زواجه وهي خطوة منه لفصل نفسـه وقراراته وسياسـته عن الوصي السابق عبد الاله، ليبدا بسياسـة جديدة نابعة من فهمه ومبادئه. ومن المفارقات كانت خاله الأميرة هيام تبدي ملاحظاتها المتكررة للملك بأن يذكر عبارة " ان شاء الله ". حيث علق مازحا، "نعم نعم، ان شاء الله.. ان شـاء الله، ولكن لماذا هذا الالحاح وكأننا سنموت غدا؟ "
قبل ظهر ذلك اليوم استقبل الملك بعض زائريه في مكتبه وتناول طعام الغداء مع أغلب افراد أسرته، ودخل جناحه الخاص للاشراف على اعداد حقائب السفر، ورغم الأجواء المرحة للمناسبة السعيدة والذي ساد اجتماع افراد الاسرة وهم يتناولون الشاي فان شيئا من القلق والتوجس كان يسيطر على مشاعر بعض الأميرات وبخاصة الاميرتان عابدية وبديعة. وقبل الغروب بحوالي الساعة وصلت سيارة شاهدها أفراد العائلة وهم جالسـون في شرفات القصر، توقفت وترجل منها ضابط يحمل رسالة سلمها للملك، تطلع إليها الملك مليا وقد اكتسى وجهه بالوجوم طالبا الاتصال بطيار الملك الخاص المقدم جسام لجلب الطائرة المروحية في باحة القصر، وناولها إلى الأمير عبدالاله الذي لم يقدر على اخفاء ارتباكه حال الاطلاع عليها، موجها الملك بانه لاداعي للطائرة للهرب وانه سيتصرف لمعاقبة القطعات المتمردة لانه عرف من اين انطلقت ويشتبه ببعض عناصرها، ثم استأذن الحاضرين وخرج من القصر.
كانت الرسالة من مدير الامن العام تتضمن معلومات مقتضبة تفيد بوجود تحركات مريبة من قبل الجيش، دون ايراد تفاصيل، وكان خروج عبدالاله من القصر لكي يستدعي مدير الامن العام ليبحث معه مصادر المعلومات وماهية هذه التحركات، لكن الوقت كان مثل السيف، ولم يمنح فرصة كافية لاحتواء الموقف، وحينما عاد عبدالاله إلى القصر تاركا التحقيق في الامر إلى اليوم التالي، كان تحرك اللواء العشرين بقيادة عبد السلام عارف على طريق جلولاء- بغداد قد بدأ، وأصبح حكم القدر قاب قوسين عن قصر الرحاب، وكان الملك الشاب يحاول اخفاء هواجسه التي تنطوي عليها تساؤلات الأميرات عن سبب غياب الوصي ومحتوى الرسالة، وبعد العشاء عانق الملك خالاته وقريباته من الأميرات عناقا كان يبدو وكأنه الوداع الأخير أو العشاء الملكي الأخير، ثم توجه الملك إلى جناح نومه أملا للنهوض مبكرا استعدادا ليوم عمل شاق يتخلله التحضير للسفر، وما أن حان منتصف الليل حتى أطفئت انوار قصر الرحاب، بانتظار صباح جديد.
يوم الاثنين صباح ١٤ تموز من ذلك العام استيقظ الجميع على أصوات طلقات نارية، هب الجميع فزعين: الملك والوصي والأميرات والخدم، وخرج أفراد الحرس الملكي إلى حدائق القصر يستقصون مصدر النيران، وازداد رشق الرصاص والإطلاق نحو جهة القصر، ولم يهتد الحرس إلى مصدر النيران في البداية، وخرج الملك فيصل من جناحه وقد ارتدى ملابسه، وخاطب الحراس من أعلى الشرفة مستفسرا عما حصل، ومن شرفة قريبة طلب عبدالاله من حراس آخرين بأن يذهبوا إلى خارج القصر ليروا ماذا حصل، وعاد الحراس ليخبروا الملك الواقف على الشرفة مع أفراد الاسرة بانهم شاهدوا عددا من الجنود يطوقون القصر، وبعد استفسار الملك عن الموضوع اخبره آمر الحرس الملكي بان اوامر صدرت لهم بتطويق القصر والمرابطة أمامه.
وسرعان ما انهال الرصاص ورشقات الرصاص على القصر، وتراجع الجميع إلى الداخل ليتبادلوا الرأي حول ما حدث، وقال عبدالاله انه يعتقد أن هذه حركة مسلحة لقلب نظام الحكم، قام الملك وعبد الاله بعدد من الاتصالات مع بعض الامرين طالبين منهم استجلاء الموقف والتحرك السريع وجائت التطمينات بان القطعات الموالية ستجري اللازم للتصدي للمهاجمين مما طمأن الملك وعائلته بالبقاء في القصر وعدم التحصن والاختباء في أماكن أكثر امنا، الا انه في حقيقة الامر كانت القطعات الموالية للملك تشتبك بصعوبة مع القوات المتحركة المهاجمة في مواقع مختلفة من العاصمة لان قوات عبد السلام عارف امنت عنصر المباغتة وسيطرت

صورة نادرة مهداة من عائلة المرحوم اللواء الركن خليل جميل معاون رئيس اركان الجيش في العهد الملكي ويظهر
فيها عبد الكريم قاسم في نهاية الصورة ينظر بغضب الى شيئ ما بمناسبة عيد الجيش في ١٩٥٨/٦/٦

على أهم المواقع الاستراتيجية في العاصمة قبل تحرك القوات الموالية للملك.
دخل آمر الحرس الملكي مستأذنا مقابلة الملك، ليخبره بان الجيش قام بحركة عسكرية. وقد اخبر امر الحرس الملك بان قوات الحرس المرابطة حولة مشتبكة مع المهاجمين. وقد استفسر الأمير عبد الاله من امر الحرس الملكي عن هوية المهاجمين فذكر له أسماء بعضهم ممن وردت اسمائهم من قبل المهاجمين.
وسارع الملك عبد الاله لفتح المذياع لسماع البيان الأول للحركة وصوت عبد السلام عارف كالرعد يشق مسامعهم ومع مرور الوقت سريعاً بدأت تتوالى بيانات الثورة وترد أسماء الضباط المساهمين بالحركة.
وفي المرة الثانية اخبر آمر الحرس الملكي الملك بان قطعات الجيش المتمردة سيطرت على النقاط الرئيسية في بغداد واعلنوا الجمهورية وأنهم يطلبون من العائلة الملكية تسليم نفسها. وقد حققت سيطرة عبد السلام عارف على أهم المواقع الاستراتيجية في العاصمة قبل تحرك القوات الموالية للملك واذاعة عبد السلام عارف شخصيا للبيان الأول اسهم بإعطاء الانطباع بان كل شيء قد انتهى، وان الخطوة الأخير للنظام هي الاستسلام.
وبعد أن أصبح القتال حول القصر الملكي أكثر ضراوةً وتوالي اعلان بيانات الحركة الرنانة ذات الشعارات الثورية والتي كانت تعقبها مارشات عسكرية واناشيد وطنية واهازيج عراقية تلتها انشودة "الله أكبر" و"أخي جاوز الضالمون المدي" للموسيقار محمد عبد الوهاب وبعض اناشيد الأخرى المؤثرة كانشودة "والله زمان ياسلاحي" لام كلثوم والذي أصبح لاحقا السلام الجمهوري للعراق ومصر وسوريا لمدة عشرين سنة.
وتذكر بعض المصادر الضعيفة بان الاميرعبدالاله حاول الاتصال تلفونيا بعبدالسلام عارف للتفاوض الا انه اخفق بالتعرف على مكان تواجده. وقد فوجيء الملك وعبد الاله براديو بغداد وهو يذيع اسم العميد ناجي طالب مرافق الملك السابق من بين أسماء الحكومة الجديدة.
وعلى وقع تسارع الأحداث وحصار الملك واسرته، توصلت العائلة الملكية بعد مداولة مرتبكة بانه لامانع لديهم من الرحيل من البلد إذا كانت رغبة قادة الحركة ذلك.
اشتد الرمي على القصر، وشعرت العائلة الملكية بحصار ينذر بالموت. فيما كان العقيد الركن عبد السلام عارف يذيع البيانات المتتالية للحركة ويدعو الناس لمؤازرة النظام الجمهوري الجديد بصد هجوم القطعات الموالية للنظام الملكي والهجوم على ما تبقى من معاقله.
وعند الساعة الثامنة صباحا اعلن الملك استسلامه وطلب منه الخروج مع من معه. ودخل بعض الضباط المهاجمين إلى القصر لاستقبال الملك وعائلته .
وخرج مع الملك كل من الأمير عبد الاله وامه الملكة نفيسة جدة الملك والأميرة هيام زوجه عبد الاله، ثم الأميرة عابدية اخته، والوصيفة رازقية وطباخ تركي واحد المرافقين واثنان من عناصر الحرس الملكي.
خرج الجميع يتقدمهم المقدم محمد شيخ اللطيف، والعقيد طه والنقيب مصطفى عبد الله الذي كان متوترا وبعض الضباط الاخرين. وبعد تجمع الاسرة في باحة صغيرة في الحديقة فتح النار النقيب مصطفى عبد الله الذي كان في هستيرياوالمعروف عن هذا الضابط انه كان مريض نفسياً منذ كان في الكليه العسكريه بدون أي اوامر من الضباط الارفع رتبة والذي كان بمعيتهم، وهو في خلف الجمع ومن ثم تلاه بقية الضباط ظناً منهم انه كمين لهم فأصبحت العائله المالكه في وسط النيران ولم يكن قتل العائله المالكه من قبل بقية الضباط ومنهم عبد الستارلم يكن متعمداً وانما دفاعاً عن النفس وقد اصاب الملك في مقتل برصاصتين في راسه ورقبته واصيب الأمير عبد الاله في ظهره ثم لقي حتفه هو الاخر وتوفيت على الفور الملكة نفيسة والأميرة عابدية وجرحت الأميرة هيام في فخذها.
وتذكر بعض المصادر بان حادث إطلاق النار جاء بطريق الخطا من قبل الحرس الملكي الذي رد عليه المهاجمون وكانت العائلة الملكة في منتصف خط الرمي، وتذكر مصادر أخرى بان حالة الحماس والارتباك حملت بعض الضباط من صغار الرتب من غير المنضبطين ومن ذوى الانتماءات الماركسية بالشروع بإطلاق النار.
وتوفي أحد عناصر الحرس الملكي بعدة طلقات نارية صرعته فوراً، وجرحت الوصيفة رازقية، وقتل الطباخ التركي، وقتل أحد افراد المرافقين في المكان ذاته، واصيب وقتل عدد من ضباط ومراتب الحرس الملكي.

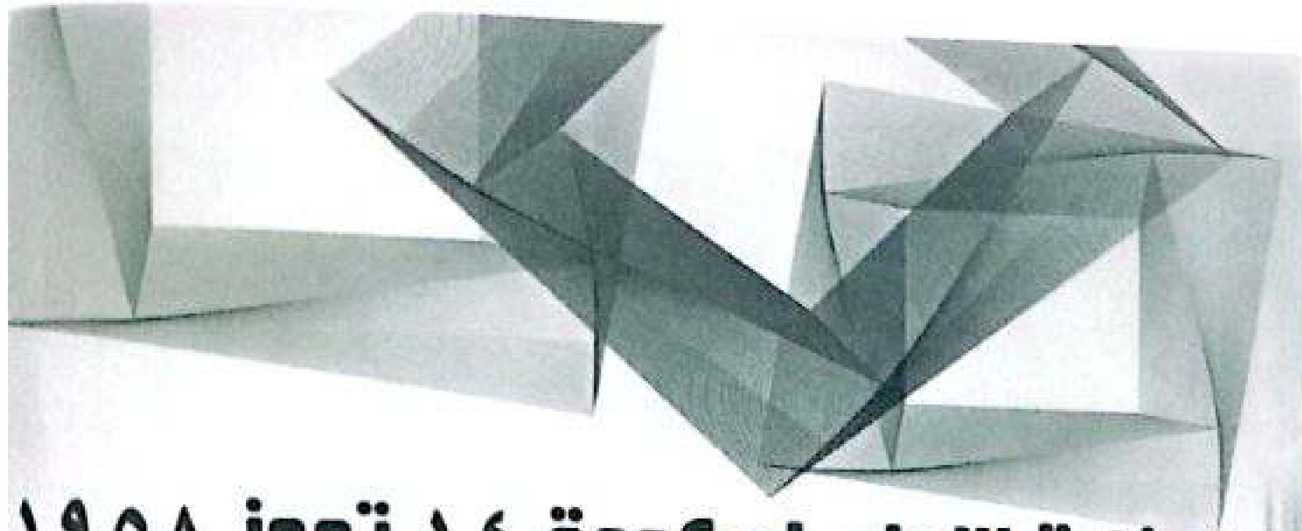


شارع الرشيد عام ١٩٢٠



استراحة الجنود البريطانيين في مدينة العمارة عام ١٩١٦

مؤتمر القاهرة عام ١٩١٩



الوزارة الاولى لحكومة ١٤ تموز ١٩٥٨

خليل ابراهيم الحلي

تشكلت في ١٤/تموز/١٩٥٨م وعدلت على نحو واسع في ٣٠/أيلول ١٩٥٩/م

عبد الكريم قاسم، رئيسا للوزراء ووزير الدفاع.

عبد السلام عارف، نائب الرئيس.

محمد حديد، المالية.

ناجي طالب، الشؤون الاجتماعية.

بابا علي، الاتصالات والأشغال .

عبد الجبار الجومرد، الخارجية.

فؤاد الركابي، التنمية.

إبراهيم كبة، الاقتصاد.

مصطفى علي، العدل.

محمد صالح محمود، الصحة.

هديب الحاج حمود، الزراعة.

صديق شنشل، الإرشاد.

جابر عمر، التربية والتعليم.

• أعفي العقيد الركن عبد السلام عارف من منصبه في ٣٠/أيلول ١٩٥٨/م .

•في ٣/شباط استقال عبد الجبار الجومرد وبابا علي ومحمد صالح محمود وصديق شنشل وفؤاد الركابي، ثم استقال بعدهم ناجي طالب. وقد قبلت استقالاتهم جميعا في ٧/شباط .

• أعفي فؤاد الركابي من منصبه وعين وزيراً للدولة.

الحكومة الثانية

(الوزارة الثانية والستون) رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم ووزير الدفاع.

تشكلت في ١٣/تموز/١٩٥٩م واستقالت في ١٣/أيار/١٩٦٠م.

عبد الكريم قاسم، رئيسا، الدفاع.

مصطفى علي، العدل.

محمد حديد، المالية.

إبراهيم كبة، الإصلاح الزراعي، ووكيل وزير النفط.

هديب الحاج حمود، الزراعة.

أحمد محمد يحيى، الداخلية.

طلعت الشيباني، التخطيط.

نزيهة الدليمي، البلديات.

عوني يوسف، الأشغال والإسكان.

فيصل السامر، الإرشاد.

عبد اللطيف الشواف، التجارة.

محمد عبد الملك الشواف، الصحة.

محيي الدين عبد الحميد، المعارف.

عبد الوهاب أمين، الشؤون الاجتماعية.

حسن الطالباني، الاتصالات.

فؤاد عارف، وزير دولة.

الحكومة الثالثة

(الوزارة الرابعة والستون) رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم ووزير الدفاع

تشكلت في ١٥/تشرين الثاني ١٩٦٠/ وانحلت في ٨/شباط/١٩٦٣م.

عبد الكريم قاسم، رئيسا ، الدفاع.

رشيد محمود، العدل . مظفر حسين جميل، المالية.

محمد حسن سلمان، وكيل وزير النفط.

أحمد محمد يحيى، الداخلية.

طلعت الشيباني، التخطيط.

عباس البلداوي، البلديات.

حسن رفعت، الأشغال والإسكان.

فيصل السامر، الإرشاد.

ناظم الزهاوي، التجارة.

محمد عبد الملك الشواف، الصحة.

هاشم جواد، الخارجية.

محيي الدين عبد الحميد، الصناعة.

إسماعيل إبراهيم عارف، المعارف.

حسن الطالباني، الاتصالات.

فؤاد عارف، وزير دولة.



ذاكرة صورة



الملك غازي يتوسط مجموعة من اصدقائه الضباط



فؤاد الركابي




عدد ممتاز
ثورة
Baghdad
العراقية المظفرة مع أوسع
١٤ - ١٥ رمضان
١٠٠



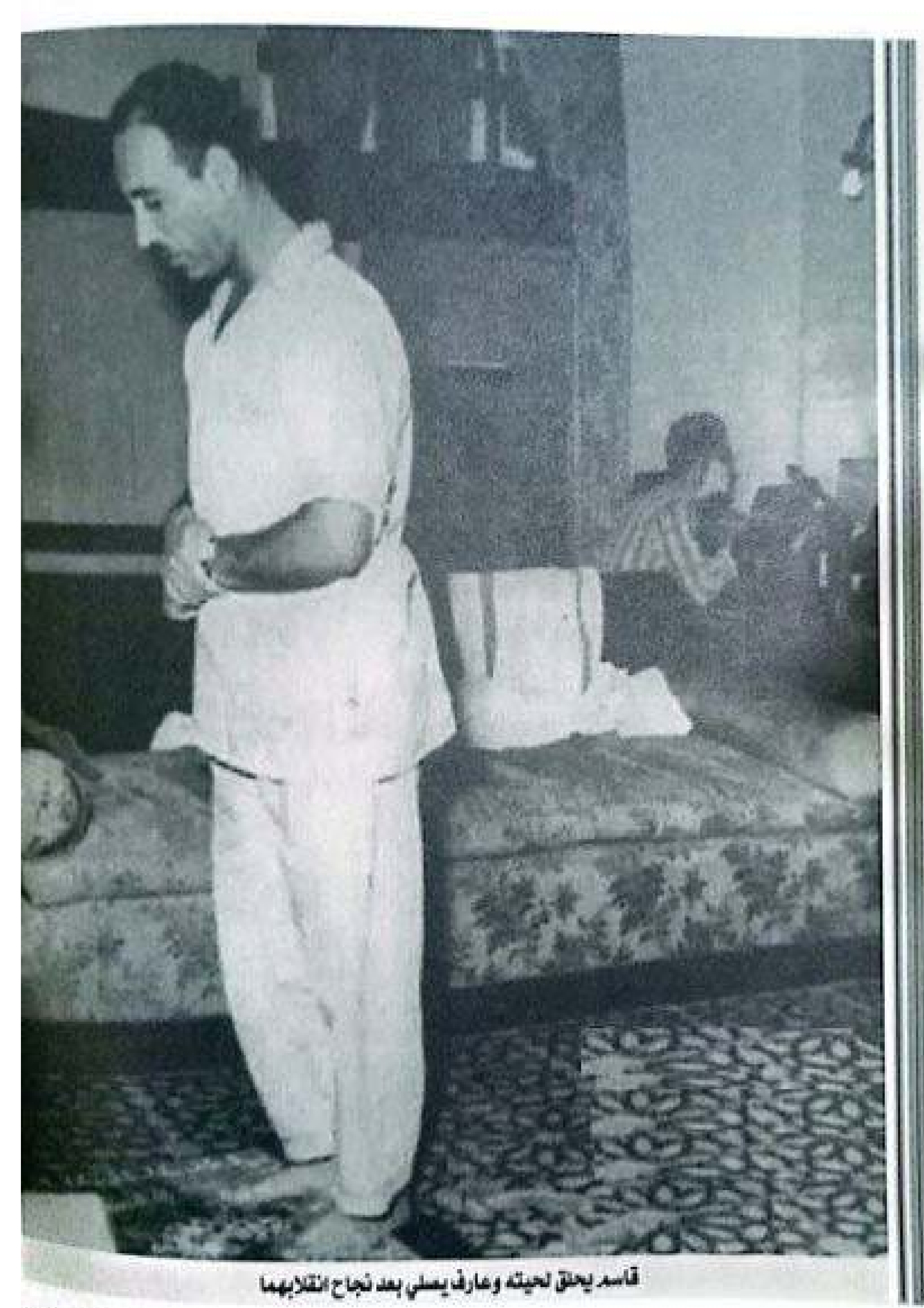
عيد ميلاد الشريف محمد بن الحسين في قصر الرحاب عام ١٩٥٤م.
الصف الأول من اليسار: ١ ـ الأمير عبد الإله ٢ ـ الملكة نفيسة. ٣ ـ الملك فيصل الثاني (يمسك بيده كوباً من الشاي) ٤ ـ الشريف حازم بن سالم (زوج الأميرة جليلة). ٥ ـ الأميرة جليلة بنت الملك علي (تقف خلف زوجها).
الصف الثاني من اليسار: ١ ـ الأميرة بديعة (بعد ولديها الشريفين محمد وعبد الله). ٢ ـ الأميرة عبدية. ٣ ـ الأميرة راجحة بنت الملك فيصل الأول. ٤ ـ حزيمة بنت الأميرة راجحة (ابنة عبد الجبار محمود). ٥ ـ نفيسة بنت الأميرة راجحة (ابنة عبد الجبار محمود) ٦ ـ الشريف حسين بن علي (زوج الأميرة بديعة). ٧ ـ السيدة بختيار هانم.



الملك فيصل الثاني يسلم اول شهادة في الطب الى أول طبيبه عراقيه (لمعان امين زكي) عام ١٩٥٥م



صورة نادرة مهداة من الفنان جبار كريم للزعيم عبد الكريم ومعه حافظ علوان وهما يغادران وزارة الدفاع ١٩٥٨



قاسم يحلق لحيته وعارف يصلي بعد نجاح انقلابهما

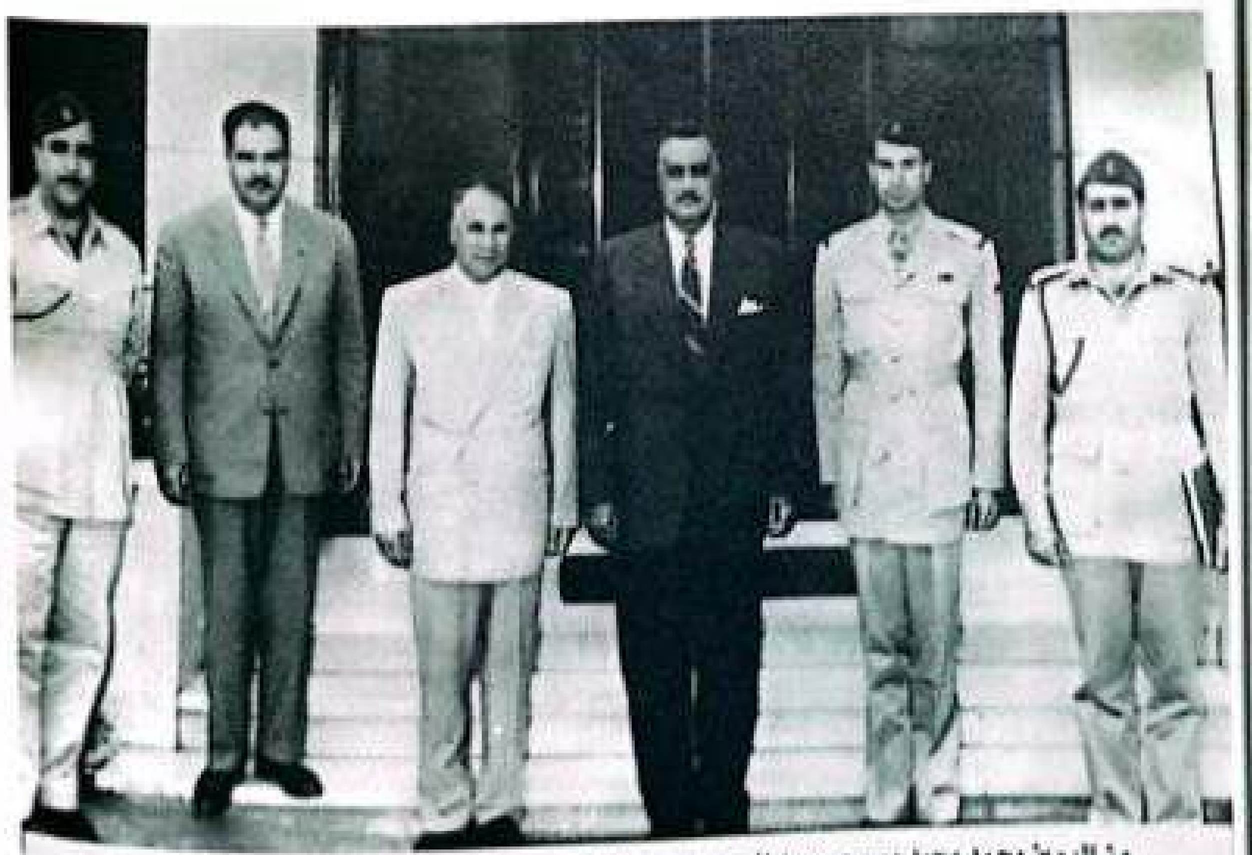


شارع الرشيد وجامع الحيدرخانه عام ١٩٢٢

مدرعة تصوب مدفعها باتجاه قصر الرحاب في تموز عام ١٩٥٨



عبد السلام عارف يهبط بطائرته في مسجد الكوفة عام ١٩٥٨



من اليمين محمد مجيد وصبحي عبد الحميد وعبد الناصر وعبد الجليل مجيد وصلاح نصر في اب ١٩٥٨



الجيش البريطاني في شوارع مدينة العمارة عام ١٩١٦



الحاج مجيد الشحاذ الكرخي والد الزميل الحاج هاني امام سيارته في ثلاثينيات القرن الماضي



قصر الرحاب بعد حرقه والعبث بمحتوياته في تموز ١٩٥٨



مظاهرات في بغداد عام ١٩٣٦



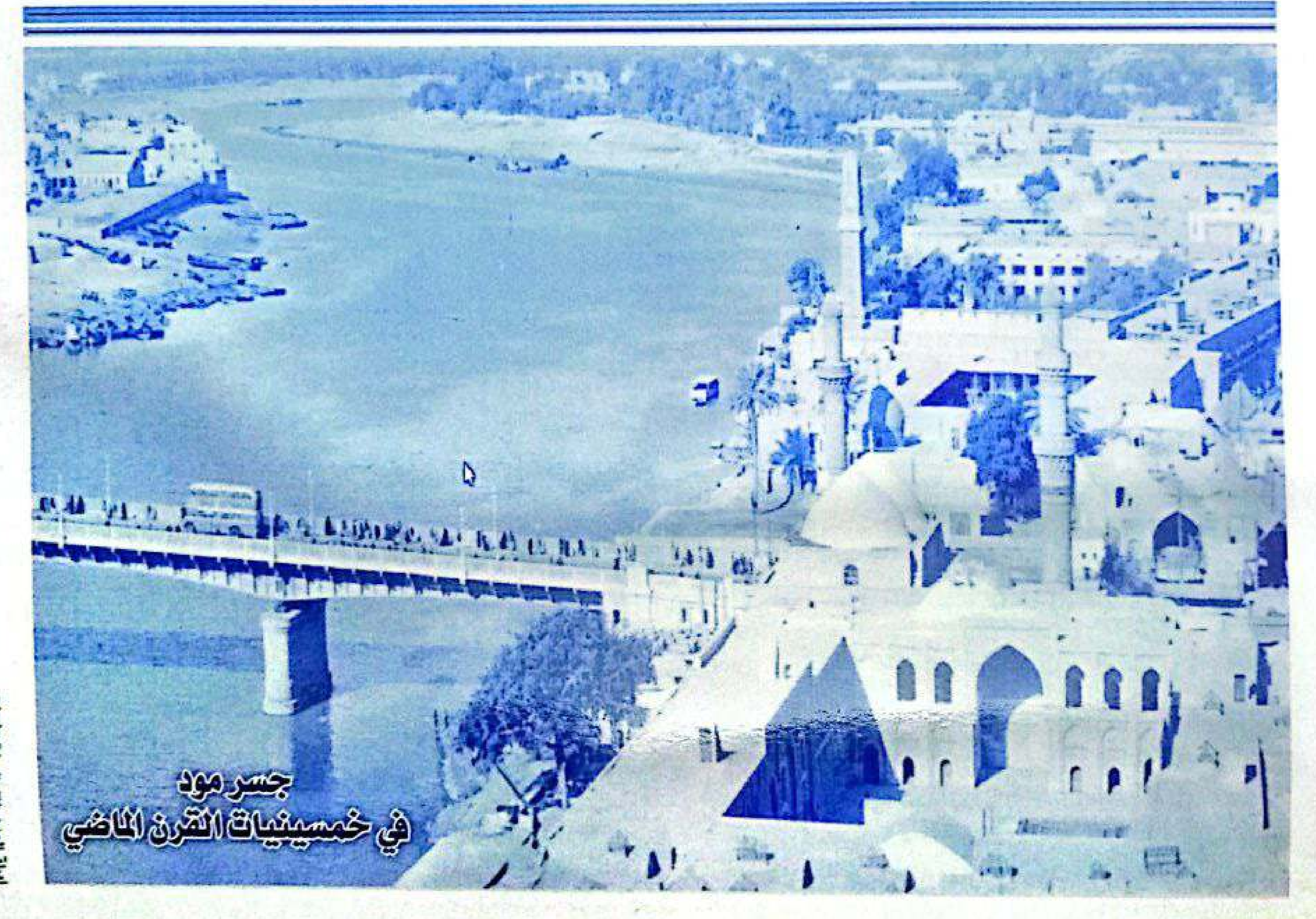
باب المعظم عام ١٩١٨



صورة نادرة لمسيرة لطالبات بغداد في شارع الرشيد عام ١٩٢٩



شارع الرشيد عام ١٩٢٠



جسر مود
في خمسينيات القرن الماضي

فيصل الاول

غازي الاول

فيصل الثاني



العهد الملكي (١٩٢١-١٩٥٨)